

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولا - دراسات أجريت في مجال تعليم الكفايات :

- ١- دراسات تناولت تحديد الكفايات
- ٢- دراسات تناولت إعداد المعلم و تدريبيه في ضوء الكفايات
- ٣- دراسات تناولت تقويم الكفايات

ثانيا : دراسات أجريت في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى :

- ١- دراسات تناولت إعداد المعلم و تدريبيه
- ٢- دراسات تناولت طرق التدريس
- ٣- دراسات تناولت مشكلات التعليم و التعلم
- ٤- دراسات تناولت إعداد البرامج و المواد التعليمية
- ٥- دراسات تناولت التقويم

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يهدف هذا الفصل إلى عرض أهم البحوث و الدراسات السابقة ، تلك التي لها علاقة بمجال البحث الحالي ، و ستعرض هذه البحوث و الدراسات من خلال الخوريين التاليين :

المحور الأول : و تعرض فيه الدراسات التي أجريت في مجال الكفايات ، و تشمل :

- أ - دراسات تناولت تحديد الكفايات .
- ب- دراسات تناولت إعداد المعلم و تدريبه في ضوء الكفايات .
- ج- دراسات تناولت تقييم الكفايات .

المحور الثاني : و تعرض فيه الدراسات التي أجريت في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، و تشمل :

- أ - دراسات تناولت إعداد المعلم و تدريبه .
- ب- دراسات تناولت طرق التدريس .
- ج- دراسات تناولت مشكلات التعليم و التعلم .
- د- دراسات تناولت إعداد البرامج و المواد التعليمية .
- هـ- دراسات تناولت التقييم .

و مما تجدر الإشارة إليه أن عرض هذه الدراسات داخل الخورين السابقين سيتم وفقا لتاريخ إجرائها ، بدءا بالأقدم منها و انتهاء بالأحدث ، بغض النظر عن اللغة التي كُتبت بها ، عربية كانت أم أجنبية ، و تُسأل كل دراسة من حيث هدفها و إجراءاتها و أهم ما توصلت إليه من نتائج ، و نظرا لكثرة الدراسات التي ستعرض ، و أيضا لتشابه نتائجها سيكتفى الباحث بالتعقيب عليها عند نهاية كل قسم من أقسام الخورين السابقين ، موضحا مدى علاقتها بالبحث الحالي و فائدتها له :

و فيما يلي عرض مفصل للدراسات السابقة من خلال الخورين السابقين اللذين تم

تحديدهما :

أولاً : الدراسات التي أجريت في مجال الكفايات :

أ- دراسات تناولت تحديد الكفايات :

تحديد الكفايات يعد خطوة أساسية في بناء أى برنامج لإعداد المعلم أو تدريبه يقوم على الكفايات ، وبما أن الهدف الرئيسى للبحث الحالى يتمثل فى تصميم برنامج لسمية الكفايات المهنية لدى معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، لذا كان من الضرورى تتبع البحوث و الدراسات التى استهدفت تحديد الكفايات اللازمة للمعلم ، سواء كانت كفايات خاصة بمعلم اللغة العربية كلغة أجنبية ، أو كلغة أصلية ، أم كفايات عامة تلزم أى معلم بغض النظر عن مجال تخصصه ، و مما لاشك فيه أن الاطلاع على مثل هذا النوع من البحوث و الدراسات يتيح للباحث التعرف على الكفايات التى تمثل الأساس العلمى الذى سيتم فى ضوءه تحديد الخبرات و الأنشطة التعليمية التى تكوّن محتوى البرنامج المقترح لهذه الدراسة .

و فيما يلى تناول لدراسات هذا القسم :

دراسة ^(١) " Meth, 1980 "

تمثل هدف هذه الدراسة فى تحديد الكفايات التعليمية العامة اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية فى أثناء إعدادة .

و لتحقيق هدف هذه الدراسة قام الباحث بما يلى :

- أ- دراسة الأسس الفلسفية لإعداد المعلم .
- ب- دراسة نتائج البحوث و الدراسات التى أجريت بهدف تقويم برامج إعداد المعلم .
- ج- تحليل مقترحات بعض معلمى المرحلة الابتدائية فىم يتعلق بالكفايات التى يرون ضرورة توافرها لدى المعلم قبل الالتحاق بالخدمة .

و بعد دراسة المصادر السابقة ، و بتحليل البيانات التى توصل إليها الباحث أسفرت الدراسة عن قائمة كفايات تعليمية لازمة لمعلم المرحلة الابتدائية ، هذه القائمة تضمنت المجالات الرئيسة التالية :

(1) P. E. Meth, : " A Strategy for Generating Competencies in a Copmetency-Based Teacher Education Program " , *Diss. Abs. Int.* , Vol. 41, No. 4, 1980, P. 1547, A.

- أ- كفايات تتصل بالفروق الفردية بين المتعلمين .
- ب- كفايات تتعلق بإجراءات التدريس .
- ج- كفايات تتعلق بنظام إدارة الفصل .
- د- كفايات تتعلق بالعلاقة بين المعلم و المتعلمين .

و تحت كل مجال من هذه المجالات كفايات فرعية ، و فى ضوء هذا التصنيف خلصت الدراسة إلى قائمة بالكفايات التى تلزم معلم المرحلة الابتدائية .

دراسة الشيخ و زاهر (١٩٨١)^(١) :

ترمى الدراسة بشكل أساسى إلى استطلاع رأى التربويين بدولة قطر فيما يخص الكفايات اللازمة للمعلم بمراحل التعليم الثلاث (الابتدائى ، المتوسطة ، الثانوية) .
و لتحقيق ما هدفت إليه الدراسة قام الباحثان بإعداد قائمة بالكفايات تضمنت (٤٨) كفاية ، وتوصلا إلى هذه القائمة من خلال المصادر التالية :

- أ- قوائم الكفايات المنشورة .
- ب- تحليل عملية التدريس .
- ج- نتائج البحوث و الدراسات التى تتعلق بالكفايات .

و قد صنف الباحثان هذه القائمة تحت ستة مجالات رئيسة ، ثم وضعت هذه القائمة فى استبانة ثم عرضت على عينة من القائمين بعملية التدريس فى قطر ، و بعد تحليل البيانات أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- ١- أجمعت عينة الدراسة على أهمية الكفايات التى اشتملت عليها القائمة .
- ٢- جاء ترتيب الكفايات حسب أهميتها على النحو التالى :

- أ - تخطيط الدرس .
- ب- تنفيذ الدرس .
- ج- الكفاية العلمية و النمو المهنى .
- د- التقويم .
- هـ- الفلسفة التربوية .
- و- النظام و العلاقات الإنسانية .

(١) سليمان الشيخ ، فوزى زاهر ، " الكفايات اللازمة للمعلم فى قطر " ، حولية كلية الإنسانيات و العلوم الاجتماعية ،

دراسة تربية عين شمس (١٩٨٢)^(١) :

قام بهذه الدراسة فريق من التربويين بكلية التربية جامعة عين شمس ، تشمل هدفها فى معرفة واقع مستوى معلمى المرحلة الابتدائية بمصر من حيث الكفايات التدريسية الأساسية ، و بالتالى وضع خطة لرفع مستوى المعلمين فى هذه الكفايات .

و لتحقيق هذا الهدف قام فريق الباحثين باشتقاق قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية ، و قد اعتمد فريق الباحثين فى تحديد هذه القائمة على المصادر التالية :

- أ- المبادئ الأساسية التى تقوم عليها عملية إعداد المعلم .
- ب- نتائج البحوث و الدراسات السابقة المتعلقة بالكفايات .
- ج- خبرة فريق الباحثين فى مجال إعداد المعلم و تدريسه .
- د- آراء المحكمين و الخبراء المتخصصين فى المجال .

اشتملت هذه القائمة على (٣٩) كفاية مصنفة تحت المجالات التسعة التالية :

- أ - إعداد الدرس و التخطيط له .
- ب- تحقيق الأهداف .
- ج- عملية التدريس .
- د- استخدام المادة التعليمية و الوسائل و الأنشطة .
- هـ- التفاعل مع المتعلمين و إدارة الفصل .
- و- عملية التقويم .
- ز- انتظام المعلم .
- ح- إقامة العلاقات مع الآخرين .
- ط- الإعداد لحل مشكلات البيئة .

و قد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية :

- ١- يوجد نقص كبير فى الكفايات التدريسية الأساسية لدى المعلمين .
- ٢- التأهيل التربوى لمعلم المرحلة الابتدائية ليس له تأثير فى تنمية الكفايات .
- ٣- ضرورة رفع مستوى تأهيل معلم المرحلة الابتدائية إلى الدرجة الجامعية بالإضافة إلى أهمية التركيز على تنمية الكفايات من خلال التدريب العملى .

(١) كلية التربية جامعة عين شمس ، " مستوى معلم المرحلة الأولى بمصر " ، القاهرة ، تمويل مركز بحوث التنمية الدولى ،

دراسة^(١) " Billota, 1983 "

تمثل هدف هذه الدراسة فيما يلي :

أ- تحديد الكفايات اللازمة لمعلم القراءة فى اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية .
ب- معرفة تأثير العوامل التالية على آراء عينة من المعلمين فيما يتعلق بتحديد هذه الكفايات :

- ١- خبرة المعلم .
- ٢- نوعية المؤهل .
- ٣- المستوى اللغوى للمعلم .
- ٤- الصف الذى يدرس فيه المعلم .
- ٥- الحالة المادية للمعلم .

ولتحقيق ما هدفت إليه الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة تضمنت قائمة كفايات اشتملت على (٦١) كفاية ، طبقت هذه الاستبانة على عينة من المعلمين ، و بعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى جملة نتائج من أهمها :

- ١- حظيت (٤٢) كفاية من مجموع (٦١) كفاية ، بدرجة مهمة و مهمة جدا .
- ٢- عاملان فقط من العوامل السابقة كان لهما تأثير على آراء أفراد العينة فيما يتعلق بتحديد الكفايات التى اشتملت عليها القائمة : و العاملان هما الحالة الاقتصادية للمعلم و مستوى الصف الذى يدرس فيه .

دراسة جامع و حصة و فوزية (١٩٨٤)^(٢) :

أجريت هذه الدراسة بهدف تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية بالكويت .

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون باشتقاق قائمة بالكفايات تكونت من خمسة مجالات رئيسية ، و تحت كل مجال من هذه المجالات خمس كفايات فرعية ، و على هذا يكون عدد الكفايات (٢٥) كفاية ، ضُمِنَت هذه القائمة فى استبانة طبقت على عينة من أساتذة معهدى التربية للمعلمين و المعلمات ، و الموجهين الذين يقومون بالإشراف على التربية العملية بالمعهدين .

و بعد تطبيق الاستبانة و تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى ما يلي :

(1) C. M. Bilotta, " Teacher Perceptions of Competencies Required for Reading Instruction to Limited English Proficient Elementary Implications for In-Service Programs " , *Diss. Abs. Int.* , Vol. 44, No. 5, 1983, PP. 1424 - 1425, A.

(٢) حسن جامع ، حصة شاهين ، فوزية الهادى ، " الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية فى دولة الكويت " ،

- ١- أجمع أفراد العينة على أهمية جميع الكفايات التي اشتملت عليها القائمة .
- ٢- اختلف الأساتذة و الموجهون في ترتيب ثلاث كفايات رئيسة هي : إعداد الدرس ، تنفيذ الدرس ، الكفايات العلمية و النمو المهني ، أما فيما يتعلق بترتيب كفايتي العلاقات الإنسانية و التقويم فقد اتفق عليها الأساتذة و الموجهون .

دراسة^(١) " Zaboric, 1984 "

تمثل هدف هذه الدراسة في تحليل مفاهيم التدريس الجيد ، و ذلك لاشتقاق المهارات و الكفايات التدريسية التي يمكن أن تنتج عن هذه المفاهيم ، و بالتالي يمكن تأهيل المعلم و تدريبه في ضوء هذه الكفايات و المهارات .

و قد حدد الباحث ستة مفاهيم يمكن أن تكون بمثابة مصادر تشتق منها كفايات التدريس الجيد و مهاراته ، و هذه المفاهيم هي :

- ١- أداء المعلمين الأكفاء .
 - ٢- الأخذ بمبادئ و أسس التعلم .
 - ٣- التجديد و الأداء بأساليب جديدة .
 - ٤- تحديد نموذج تدريسي للاقتداء به .
 - ٥- تنفيذ نموذج فلسفي للتدريس الجيد .
 - ٦- تنفيذ نموذج نظري للتدريس الجيد .
- و قد توصلت الدراسة إلى كفايات فرعية تحت كل مفهوم من المفاهيم السابقة ، كونت هذه الكفايات قائمة الكفايات التدريسية التي يمكن تأهيل المعلم و تدريبه في ضوءها .

دراسة طعيمة (١٩٨٧)^(٢) :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الكفايات التربوية اللازمة لمعلم اللغة العربية كلغة أجنبية .

و قد اشتق الباحث قائمة بهذه الكفايات من المصادر التالية :

- ١- نتائج البحوث و الدراسات السابقة التي تتعلق بتعليم اللغات الأجنبية و الكفايات هذا بالإضافة إلى مؤتمرات إعداد المعلمين ، و خاصة إعداد معلم اللغة العربية كلغة أجنبية ، و إعداد معلم اللغة الأجنبية .
- ٢- تحليل المهام التي يقوم بها معلمو العربية كلغة أجنبية .

(1) J. A. Zaboric, " Acquiring Teaching Skills " , *Journal of Teacher Education*, Vol. 37, No. 2, 1984, P. 55.

(٢) رشدي طعيمة ، مرجع سابق

٣- إجراء مسح لما جاء فى كتب تعليم اللغات الأجنبية ، و أدلة المعلمين و ترجمة ذلك إلى كفايات .

٤- المقابلات الفردية و الجماعية مع عدد من المتخصصين فى مجال تعليم العربية كلغة أجنبية .

و قد خلّصَ الباحث من خلال المصادر السابقة إلى حصر الكفايات اللازمة لمعلم العربية كلغة أجنبية ، ثم ضمن هذه الكفايات فى استبانة لاستطلاع الرأى حولها ، و لتحديد الوزن النسبى لكل كفاية ، طبق هذه الاستبانة على عينة من معلمى اللغة العربية كلغة أجنبية و من أساتذة قسم التخصص التربوى ، و بعد تحليل البيانات أسفرت الدراسات عن النتائج التالية :

١- التوصل إلى قائمة بالكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية كلغة أجنبية ، اشتملت هذه القائمة على (٢٨٠) كفاية فرعية ما بين كفايات لغوية و أخرى تربوية ، صنفت هذه الكفايات تحت تسعة مجالات رئيسة على الوجه التالى :

أ- التمكن اللغوى .

ب- تدريس المهارات اللغوية .

ج- التمكن المهنى و الثقافى .

د- التدريبات و الواجبات المنزلية .

هـ- الجوانب النفسية و الاجتماعية .

و- تكنولوجيا التعليم .

ز- الاتجاهات و القيم .

ح- التقويم و القياس .

ط- المناهج و المواد التعليمية .

٢- الكفايات التى حظيت باهتمام الخبراء بلغ عددها (١٧٩) كفاية من مجموع الكفايات (٢٨٠) .

٣- كفايات الإعداد اللغوى حظيت بنسبة ٩٢٪ من اهتمام الخبراء ، بينما حظيت كفايات التمكن المهنى و الثقافى بنسبة ٢١٪ من اهتمام الخبراء .

دراسة^(١) " Fairchild, 1987 "

ترمى هذه الدراسة بشكل رئيسى إلى تحديد الكفايات التدريسية العامة اللازمة لمعلم مرحلة التعليم الأساسى بأفغانستان .

(1) F. L. Fairchild, " A Catalog of Teaching Competencies for the Preservice and Inservice Training of Primary Teachers in Afghanistan " , *Diss. Abs. Int.* , Vol. 39, No. 1, 1987, P. 235, A.

و توصل الباحث إلى اشتقاق قائمة بهذه الكفايات من خلال تحليل محتوى سبعة أدلة للمعلمين ، وضعت هذه الأدلة بواسطة قسم المناهج بوزارة التعليم ، ثم ضمن هذه القائمة فى استبانة عرضها على عينة من العاملين بقسم المناهج و معلمى مرحلة التعليم الأساسى و ذلك للتأكد من صدق هذه القائمة .

يضاف إلى ما سبق أن الباحث استخدم الملاحظة المنظمة لمجموعة من المعلمين ، و ذلك لمعرفة إذا ما كانت قائمة الكفايات التى توصل إليها تعكس السلوك التدريسى للمعلم داخل الفصل أم لا .

و قد توصلت الدراسة إلى ستة مجالات رئيسة للكفايات ، تحت كل مجال من هذه المجالات تدرج كفايات فرعية ، و المجالات هى :

- أ - التخطيط للتدريس فى ضوء معرفة حاجات المتعلمين .
- ب- استخدام الوسائل التعليمية فى تنفيذ الدرس .
- ج- تقويم البرنامج التعليمى .
- د- تشجيع المعلمين على الإبداع .
- هـ- القدرة على الربط بين الدرس و خبرات المتعلمين و بيئتهم .
- و- استخدام الأسئلة بهدف استثارة تفكير المتعلمين .

أما فيما يتعلق بتحليل الجانب العملى لأداء عينة من المعلمين ، فقد أسفرت الدراسة عن أن السلوك التدريسى للعينة يتناسب مع كفايات التخطيط ، و التنفيذ ، و التقويم المتضمنة فى القائمة ، فى حين أن هذا السلوك لا يعكس بقية الكفايات التى اشتملت عليها القائمة بصورة واضحة .

تعقيب على دراسات القسم (أ) من المحور الأول :

من خلال ما تم عرضه من دراسات فى هذا القسم يمكن الخروج بما يلى من الملاحظات :

١- من الملاحظ أن معظم الدراسات التى عرضت فى هذا القسم اعتمدت بتحديد الكفايات اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية ، (دراسة "Meth, 1982" ، و دراسة تربية عين شمس ، ١٩٨٢ ، و دراسة "Bilotta, 1983" ، و دراسة جامع وزميتيه ، ١٩٨٤) ، و بعضها اعتنى بتحديد كفايات معلم المراحل الأخرى (دراسة الشيخ وزاهر ، و دراسة "Zaboric, 1984" ، و دراسة "Fairchild, 1987" .

٢- معظم الدراسات التى عرضت استهدفت تحديد الكفايات التعليمية العامة للمعلم ، فيما عدا دراسة (طعيمة ، ١٩٨٧) ، فقد تناولت تحديد الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية

كلغة أجنبية ، إلا أن الدراسة اقتصر هدفها على تحديد هذه الكفايات و بيان الوزن النسبي لكل كفاية ، ولهذا فإن المجال يخلو من دراسات استهدفت تنمية هذه الكفايات لدى المعلم ، وهذا ما يؤكد أهمية البحث الحالى و ضرورة إجرائه .

٣- مما يلاحظ أيضا أن الدراسات التى عرضت اشتقت الكفايات التى توصلت إليها من خلال مصادر تكاد تكون واحدة .

٤- بالرغم من تشابه الكفايات التى أسفرت عنها نتائج الدراسات التى عرضت إلا أنه يوجد اختلاف بين هذه الدراسات فيما يتعلق بتصنيف الكفايات و ترتيبها ، فيتراوح تصنيفها من ثلاثة مجالات رئيسة تندرج تحت كل مجال كفايات فرعية ، إلى تسعة مجالات .

أما أوجه الفائدة من دراسات هذا القسم للبحث الحالى فتتمثل فيما يلى :

- ١- معرفة المصادر العلمية التى يمكن أن تشتق منها الكفايات .
- ٢- التعرف على الأدوات و الأساليب و الأسس التى تستخدم فى اشتقاق الكفايات .
- ٣- التعرف على أسس تصنيف الكفايات و ترتيبها .
- ٤- معرفة الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية كلغة أجنبية .

ب- دراسات تناولت إعداد المعلم و تدريبه فى ضوء

الكفايات :

يعرض هذا القسم الدراسات التى تناولت إعداد المعلم قبل الالتحاق بالخدمة ، و كذلك تدريبه أثناء الخدمة من خلال بناء برامج قائمة على الكفايات ، و عرض دراسات هذا القسم يتم على النحو التالى :

- ١- دراسات أجريت فى مجال إعداد المعلم قبل الالتحاق بالخدمة .
- ٢- دراسات أجريت فى مجال تدريب المعلم أثناء الخدمة .

و فيما يلى عرض مفصل لكل :

★ دراسات أجريت فى إعداد المعلم قبل الالتحاق بالخدمة

دراسة^(١) " Levno, 1978 "

أجريت هذه الدراسة بهدف تطوير برنامج لإعداد معلم اللغة الأجنبية فى ضوء الكفايات اللازمة .

و لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتعديل نموذج بورج *Borg* الذى أُعد ١٩٧٢ للغات الأجنبية ، ثم تحقق من الصدق الداخلى لهذا النموذج ، ثم طبقه على عينة من الطلاب المعلمين ، درسوا هذا النموذج بطريقة التعلم الذاتى ، حيث أعطى الباحث كل طالب نسخة من البرنامج ، و بين له خطوات التعلم التى تتمثل فيما يلى :

أ- قراءة الدرس خارج الفصل .

ب- تكملة الدروس العملية المقررة خارج الفصل .

ج- الإجابة على الاختبارات القياسية داخل الفصل .

و بعد تحليل إجابات أفراد العينة توصلت الدراسة إلى جملة نتائج أهمها :

- ١- خطة تطوير البرنامج حققت الهدف من التطوير ، حيث تمكن جميع أفراد العينة من الكفايات القائم عليها البرنامج .
- ٢- حقق أفراد العينة نجاحا ملموسا فى مجال التدريس ، و ذلك بعد دراسة البرنامج ، كما تفاعلوا معه تفاعلا إيجابيا .

دراسة الموسى (١٩٨٧)^(٢):

تمثل هدف هذه الدراسة فيما يلى :

- ١- تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بالسعودية .
 - ٢- تنمية هذه الكفايات لدى هذا المعلم .
- و لكى تحقق الدراسة ما هدفت إليه قام الباحث باشتقاق قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلم اللغة العربية ، و ذلك من خلال تحليل مقررات اللغة العربية و أهداف تعليمها فى المرحلة

(1) G. E. Levno, : " Development and Validation of a Competency-Based Protocol Model of Instruction for Foreign Language Teacher Education " , *Diss. Abs. Int.* , Vol. 38, No. 7, 1978, PP. 4109 - 4110, A.

(٢) محمد الموسى ، " بناء برنامج لتطوير الكفاءات التدريسية لمعلمى اللغة العربية فى المرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الأزهر ، ١٩٨٧ .

المتوسطة و كليتى الآداب و التربية بجامعة الملك سعود ، و قد أسفرت هذه الخطوة عن التوصل إلى قائمة الكفايات التى تكونت من مجالين رئيسيين هما :

١- المجال التخصصى و يشمل القراءة ، و الأدب ، و النصوص و التعبير ، و القواعد ، و الخط ، و الإملاء .

٢- المجال التربوى و يتضمن الأهداف التعليمية ، و محتوى المادة ، و تنظيمها ، و الأنشطة التعليمية ، و طريقة التدريس ، و أساليب التقويم .

و تحت كل مجال تدرج كفايات فرعية ، و فى ضوء هذه القائمة أعد الباحث برنامجا تعليميا يقوم على مبدأ التعلم الذاتى ، كما أعد بطاقات ملاحظة لتقويم المعلم وفقا للكفايات المتضمنة فى البرنامج ، و بعد تطبيق البرنامج على عينة من المعلمين أسفرت الدراسة عن أن ثمة تقدما ملموسا لدى أفراد العينة فى الكفايات التى تضمنها البرنامج .

دراسة آسيا (١٩٨٨)^(١)

ترمى الدراسة بشكل أساسى إلى :

أ- تحديد الكفايات التربوية اللازمة لمعلمة القراءة و الكتابة بمرحلة المكافحة فى برامج محو الأمية .

ب- تنمية هذه الكفايات لدى هذه المعلمة .

و لتحقيق هذا الهدف من الدراسة قامت الباحثة باشتقاق قائمة بالكفايات من خلال المصادر التالية :

أ- نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالكفايات .

ب- تحليل محتوى القراءة و الكتابة ببرنامج مكافحة الأمية .

ج- تحليل مهام معلمة القراءة و الكتابة ببرنامج مكافحة الأمية .

د- تقدير حاجات الدارسات الكبيرات

و قد أسفرت هذه الخطوة عن التوصل إلى قائمة الكفايات التربوية اللازمة لمعلمة القراءة و الكتابة فى مجال محو الأمية ، اشتملت هذه القائمة على (٥٢) كفاية فرعية صنف تحت خمسة مجالات رئيسية ، و فى ضوء هذه القائمة صممت الباحثة برنامجا تدريبيًا تضمن الكفايات المتدنية ، ثم درّست هذا البرنامج لعينة من المعلمات بمحو الأمية ، و خلصت الدراسة إلى أن البرنامج المقترح حقق تقدما فى مستوى أداء المعلمات - عينة الدراسة - فى الكفايات التى تضمنها و اعتُبرَ هذا دليلا على فعالية البرنامج القائم على الكفايات فى مجال تدريس اللغة العربية بصفة عامة .

(١) آسيا ياركندى ، " الكفايات التربوية اللازمة لمعلمة القراءة و الكتابة بمرحلة المكافحة فى برنامج محو الأمية " ، رسالة

دراسة الخطيب (١٩٩٠)^(١) :

استهدفت الدراسة إعداد برنامج لتسمية الكفايات التعليمية المتدنية لدى طلاب اللغة العربية بكليات المجتمع الأردنية .

و لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باشتقاق قائمة بالكفايات التعليمية اللازمة لمعلم اللغة العربية ، اعتمد في اشتقاق هذه القائمة على المصادر التالية :

أ- تحليل الكتب المقررة .

ب- تحليل مهام المعلم .

ج- ملاحظة بعض المعلمين .

و اشتملت هذه القائمة على (٦٠) كفاية فرعية تندرج تحت سبعة مجالات رئيسة هي :

أ- التخطيط لموقف صفى (٩) كفايات .

ب- استشارة الدافعية (٧) كفايات .

ج- مراعاة بنية المادة الدراسية (٦) كفايات .

د- معرفة خصائص اللغة العربية (١٦) كفاية .

هـ- إدارة الفصل (٥) كفايات .

و- الأنشطة و الوسائل التعليمية (٨) كفايات .

ز- التقويم (٩) كفايات .

و فى ضوء هذه القائمة صمم الباحث بطاقة ملاحظة ، و ذلك لتحديد الكفايات المتدنية من مجموع كفايات القائمة ، عقب الوصول إلى الكفايات المتدنية صمم الباحث برنامجا تدريبيا لتنمية هذه الكفايات ، طبقه على عينة من الطلاب المعلمين ، و بتحليل البيانات أسفرت الدراسة عن أن البرنامج المقترح حقق تقدما فى مستوى الطلاب المعلمين فى الكفايات المتدنية حيث أن متوسط أفراد العينة ٨٦٪ فى التقويم البعدى ، و هى نسبة أعلى من مستوى الإتقان المحدد بـ (٨٠٪) ، و اعتبر هذا دليلا على نجاح البرنامج فى تحقيق ما وضع له .

دراسة الخليفة (١٩٩٢)^(٢) :

أجريت هذه الدراسة بهدف وضع برنامج لإعداد معلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية فى السودان فى ضوء الكفايات التعليمية الأساسية .

(١) محمد الخطيب ، " فاعلية استخدام برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التعليمية لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة

العربية فى كليات المجتمع الأردنية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ .

(٢) الحسن الخليفة ، مرجع سابق .

وقد قام الباحث فى الخطوة الأولى بتحديد الكفايات التعليمية الأساسية اللازمة لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بالسودان ، و أسفرت هذه الخطوة عن التوصل إلى قائمة كفايات تضمنت (٢٦٤) كفاية فرعية ، تدرج تحت ثلاثة مجالات رئيسية هى :

أ- مجال الكفايات اللغوية (٩٨) كفاية .

ب- مجال الكفايات التعليمية الخاصة (٨٤) كفاية .

ج- مجال الكفايات التعليمية العامة (٨٢) كفاية .

وفى ضوء قائمة الكفايات هذه قام الباحث ببناء برنامج لإعداد معلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، تكوّن هذا البرنامج من جانبين ، خصص الأول لمادة اللغة العربية ، فى حين تضمن الجانب الآخر ثلاث مواد تربوية هى : طرق التدريس ، و الوسائل التعليمية ، و المناهج ، وبتجريب جزء من هذا البرنامج توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مؤداها أن نسبة ٩٤٪ من أفراد عينة البحث بلغوا نسبة الإتقان المحدد بـ (٨٠٪) فى الكفايات التى تضمنها الجزء الذى تم تطبيقه على عينة من طلاب معاهد المعلمين بالسودان ، و اعتبر هذا دليلاً على نجاح البرنامج فى تحقيق ما وضع له .

★ دراسات أجريت فى تدريب المعلم أثناء الخدمة :

دراسة (١) " Rice, 1977 "

تمثل هدف الدراسة فى تطوير وحدات تعليمية فى القراءة فى ضوء الكفايات ، و ذلك لمعرفة مدى فعاليتها فى تدريب المعلم أثناء الخدمة .

و لتحقيق ما هدفت إليه الدراسة قام الباحث بتقويم البرنامج القائم ، و ذلك لبيان جوانب النقص فى هذا البرنامج ، و قد توصل الباحث بعد التقويم إلى أن موديوالات البرنامج تحتاج إلى تطوير ، و بالفعل قام بتطوير هذه الموديوالات ، ثم درسها لعينة من المعلمين ، و بعد تحليل البيانات أسفرت الدراسة عن جملة نتائج من أهمها :

١- الموديوالات التعليمية - بعد تطويرها - حققت تقدماً فى مستوى الأداء لدى المعلمين أثناء الخدمة .

٢- صلاحية أسلوب الموديوالات فى تدريب المعلمين أثناء الخدمة .

(1) C. D. Rice, " Competency-Based Instructional Modules for Ineservice Education in Reading " , *Diss. Abs. Int.* , Vol. 37, No.7, 1977, PP. 4298 - 4299, A.

دراسة (١) " Tang Chuang, 1984 "

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المهارات والمعارف المهمة لمعلمي مشروع محو الأمية الوظيفي في تايلاند ، و مدى الحاجة إلى التدريب عليها أثناء الخدمة .

وقد تمثلت الخطوة الأولى لهذه الدراسة في اشتقاق قائمة بالكفايات المهنية شملت (٥٧) كفاية فرعية تسدرج تحت ستة مجالات رئيسية ، ثم جاءت الخطوة الثانية التي تعهدت بوضع قائمة الكفايات في استبانة ، و ذلك لاستطلاع الآراء حولها فيما يتعلق بتحديد أهمية كل كفاية ، و أيضا معرفة أهمية التدريب على هذه الكفايات ، و بتطبيق هذه الاستبانة على عينة من المعلمين و الموجهين توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- أجمعت العينة على :

أ- أهمية الكفايات المهنية التي تضمنتها الاستبانة .

ب- أهمية تنمية هذه الكفايات لدى المعلم .

٢- وجوب التدريب الفوري أثناء الخدمة لتنمية الكفايات التي حظيت بنسبة أهمية أكبر ، و عددها عشر كفايات .

٣- وجوب تضمين هذه الكفايات في محتوى البرنامج التدريبي ، مع التركيز على الكفايات العشر ذات الأهمية الأكبر .

دراسة المركز القومي (١٩٩٠) (٢) :

و هي دراسة من بحوث الفريق - على المستوى العربي - التي أجريت في هذا المجال ، حيث قام بها فريق من الباحثين بالمركز القومي للبحوث التربوية و التنمية بمصر ، و كان الهدف من إجراء هذه الدراسة هو : تطوير خطط تدريب المعلمين أثناء الخدمة في مصر في ضوء إمكانية الاستفادة بتجارب أمريكا و إنجلترا في هذا الشأن .

و لتحقيق هذا الهدف قام فريق الباحثين بدراستين ، إحداهما وصفية ، و الأخرى مقارنة لسياسات خطط التدريب في هاتين الدولتين ، و كذلك لمعرفة تطور التدريب أثناء الخدمة ، و التعرف على مؤسسات التدريب و البرامج المستخدمة ، و الأساليب المتبعة .

(1) R. T. Chauang, " *Competencies and Inservice Training Needed by Teachers of Adults in Thailand* " (Ph. D. Dissertation), Florida States University , University Microfilms International, 1984.

(٢) المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية ، " تطوير سياسات خطط تدريب المعلمين أثناء الخدمة في ضوء خبرات كل

وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية :

- ١- توجد بدائل فى مصر يمكن أن تساعد على تطوير خطط التدريب أثناء الخدمة .
- ٢- وجوب تغيير مفهوم التدريب أثناء الخدمة إلى مفهوم التنمية المهنية .
- ٣- وجوب إجراء بحوث و دراسات تعنى بكيفية أداء المعلم ، و خصائصه ، و المحتوى الذى يؤدى إلى تحسين الأداء .
- ٤- تختلف برامج التدريب و أساليبه تبعاً لاختلاف الأهداف المرجوة من عملية التدريب .

دراسة مباركة (١٩٩٠)^(١):

تمثل هدف الدراسة فى تطوير برامج تدريب معلمة الفصل بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر فى ضوء مدخل الكفايات اللازمة لهذه المعلمة .

و قد قامت الباحثة باشتقاق قائمة بالكفايات اللازمة ، اعتمدت فى اشتقاق هذه الكفايات على المصادر التالية :

- أ - نتائج البحوث و الدراسات التى أجريت فى مجال الكفايات .
- ب- مفهوم التدريب أثناء الخدمة .
- ج- الاتجاهات الحديثة فى مجال التدريب .
- د- تحليل المهام التعليمية لمعلمة الفصل .
- هـ- تحليل مناهج الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الابتدائية .

و بعد التوصل إلى قائمة الكفايات ، قامت الباحثة بتحليل محتوى الدورات التدريبية لبيان ما فيها من جوانب قوة و نواحي قصور ، و فى ضوء نتائج هذا التحليل صممت الباحثة برنامجاً تدريبياً ضمته تلك الكفايات التى أهملت فى الدورات التدريبية و عددها (١٧) كفاية من مجموع الكفايات البالغ (٧٠) كفاية ، ثم طبقت البرنامج على عينة من معلمات الفصل ، و بتحليل البيانات توصلت الدراسة إلى أن البرنامج المقترح حقق تقدماً كبيراً لدى أفراد العينة فى الكفايات التى اشتمل عليها ، هذا بالإضافة إلى أنه أحدث أثراً إيجابياً لدى عينة الدراسة .

(١) مباركة الأكراف ، " تطوير برامج تدريب معلمة الفصل أثناء الخدمة بدولة قطر فى ضوء مدخل الكفايات " ، رسالة دكتوراه

دراسة راشد (١٩٩٠) ^(١):

تمثل هدف الدراسة فى :

- أ- التعرف على أهم أهداف و أسس تدريب المعلمين أثناء الخدمة .
 - ب- التعرف على أهم المعوقات التى تواجه برامج التدريب أثناء الخدمة .
- و لتحقيق ما هدفت إليه الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة تكونت من محورين ، خُصَّصَ الأول لاتجاهات المعلمين و آرائهم فيما يتعلق بالتدريب أثناء الخدمة ، فى حين خصص المحور الآخر لمعرفة آرائهم فى أهم المعوقات التى تعترض برنامج التدريب ، طُبِّقَت هذه الاستبانة على عينة من المعلمين ، و بتحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
- ١- أجمعت عينة الدراسة على أهمية التدريب أثناء الخدمة .
 - ٢- دورات التدريب التى تعقد بمصر لا تحقق الأهداف المرجوة منها .
 - ٣- تنوع أساليب التدريب و وسائله .
 - ٤- عدم اعتناء الإدارات التعليمية بدورات التدريب .

دراسة هاشم (١٩٩٢) ^(٢):

أجريت هذه الدراسة بهدف رفع مستوى أداء معلمى المواد التجارية بالسودان ، و رفع كفايتهم التعليمية ، و ذلك من خلال إعداد برنامج لتنمية الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم المواد التجارية بالمدارس الثانوية التجارية ، و لتحقيق الهدف من الدراسة قام الباحث باشتقاق قائمة بالكفايات من خلال المصادر التالية :

- ١- نتائج الدراسات السابقة التى تتعلق بالكفايات .
 - ٢- تحديد مهام المعلم الكفاء .
 - ٣- تحليل مناهج المواد التجارية .
- تكونت هذه القائمة من (١٢٦) كفاية فرعية تندرج تحت خمسة مجالات رئيسة هى :
- ١- التخطيط للتدريس .
 - ٢- تنفيذ التدريس .

(١) على راشد ، " واقع إعداد و تدريب المعلم أثناء الخدمة و أهم المعوقات من خلال آراء المعلمين " ، المؤتمر العلمى الثانى

للجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس ، إعداد المعلم التراكمات و التحديات ، المجلد الثانى ، الإسكندرية ، ١٥ - ١٨ يوليو ، ١٩٩٠ ، ص ٢٣٢ .

(٢) كمال الدين هاشم ، " برنامج مقترح لتنمية بعض الكفايات التعليمية لدى معلم المواد التجارية بالمرحلة الثانوية التجارية بالسودان فى أثناء الخدمة " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٩١ .

٣- التفاعل وإدارة الفصل .

٤- التقويم .

٥- مجال المادة الدراسية .

و فى ضوء هذه القائمة أعد الباحث خمس بطاقات ملاحظة و ذلك لتحديد مستوى تمكن المعلمين من الكفايات التى توصل إليها ، و من خلال نتائج تطبيق بطاقات الملاحظة حدد الباحث أكثر الكفايات تدنيا ، ثم ضمنها فى برنامج تدريبي ، طبقه على عينة من المعلمين الذين لم يتلقوا أى إعداد أو تأهيل تربوي ، و بعد تحليل البيانات أظهرت النتائج أن جميع أفراد العينة بلغوا مستوى الإتقان المحدد بـ (٨٠٪) ، مما يؤكد نجاح البرنامج المقترح فى تحديد ما وضع له ، وهذا يعطى دليلا على أن هذا النمط من البرامج القائمة على الكفايات يمكن أن يؤدي إلى تحسين مستوى المعلمين فى العملية التعليمية .

دراسة ناهد (١٩٩٣)^(١):

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج لتنمية بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة الفرنسية غير المتخصصين بالمرحلة الثانوية .

و لتحقيق ما هدفت إليه الدراسة قامت الباحثة باشتقاق قائمة بالكفايات اللازمة لمعلمي اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ، اعتمدت فى عملية الاشتقاق على آراء الخبراء ، و ملاحظة مجموعة من المعلمين الأكفاء ، و تحليل مناهج اللغة الفرنسية ، اشتملت القائمة على (١٤٨) كفاية ، و فى ضوء هذه القائمة أعدت بطاقة ملاحظة طبقتها على عينة من معلمي اللغة الفرنسية ، و ذلك لبيان مدى توافر كفايات القائمة لدى المعلمين ، وأظهرت نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة أن (٨٢) كفاية من مجموع كفايات القائمة متدنية لدى المعلمين ، و على هذا قامت الباحثة بتضمين الكفايات المتدنية فى برنامج تدريبي لتنمية هذه الكفايات درستته لعينة من المعلمين تكونت من (٣٤) معلما و معلمه ، و بعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى أن البرنامج المقترح قد أحدث تحسنا ملحوظا لدى أفراد العينة على مستوى الكفايات التى تضمنها ، إلا أن التحسن كان أكبر لدى المعلمين المؤهلين تربويا ، و كان بدرجة أقل لدى المعلمين غير المتخصصين ، و أن معظم أفراد العينة حققوا مستوى إتقان يفوق ٨٠٪ .

تعقيب على دراسات القسم (ب) من المحور الأول :

من خلال عرض الدراسات التى تناولت إعداد المعلم و تدريبه يمكن الخروج بالملاحظات التالية :

(١) ناهد العقاد ، " برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم اللغة الفرنسية غير المتخصصين بالمرحلة

الثانوية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٣ .

١- جميع الدراسات التي صممت برامج - سواء أكانت لإعداد المعلم قبل الالتحاق بالخدمة أو لتدريبه أثناء الخدمة - صممتها في ضوء الكفايات التي حددتها سلفا ، كما أنها اتبعت أسلوب النظم في تصميم البرامج .

٢- تتميز هذه الدراسات بأنها ضمنت برامجها كفايات محددة ، وبهذا تعتبر الكفايات الإطار العام الذي تدور البرامج في فلكه ، وهذا يعطى الكفايات مزيدا من الدقة في تحديد الأهداف التي تعمل البرامج على تحقيقها .

٣- معظم هذه الدراسات اتبع أسلوب التعلم الذاتي في إعداد البرامج ، وبخاصة أسلوبى (التعليم المصغر ، و المودول التعليمى) ، حيث أثبتت النتائج فعاليتها فى إكساب المعلمين الكفايات المرجوة ، وهذا مما يحفز الباحث إلى اتباع أسلوب التعلم الذاتى فى البحث الحالى .

٤- أثبتت الدراسات التى تناولت إعداد المعلم وتدريبه فى مجال اللغات فعالية البرامج القائمة على الكفايات فى إكساب المعلمين الكفايات اللغوية و تنميتها لديهم ، وهذا مما يحفز الباحث على تبنى هذا النوع من البرامج فى البحث الحالى .

٥- أثبتت الدراسات التى أجريت فى مجال التدريب أثناء الخدمة أن تربية المعلمين لا تنتهى بالإعداد قبل الخدمة ، بل تحتاج إلى متابعة و تجديد و تدريب مستمر أثناء الخدمة .

٦- تعدد أساليب التدريب أثناء الخدمة ، و كذلك تختلف أهدافه ، و على هذا يجب تحديد و اختيار الخبرات التعليمية وفقا للأهداف المرجوة ، وهذا ما أشارت إليه دراسة (المركز القومى ... ، ١٩٩٠) .

٧- الكفايات المهنية تحتاج إلى عملية إنشاء مستمر لدى المعلم عامة ، و معلم اللغات الأجنبية بخاصة ، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Levno,1978) و دراسة (ناهد العقاد ، ١٩٩٣) .

و هذا مما يؤكد ضرورة إجراء البحث الحالى .

أما أوجه الفائدة من دراسات هذا القسم فيمكن إيجازها فيما يلي :

١- معرفة خطوات تصميم البرامج القائمة على الكفايات و التى تتمثل فى :

أ - تحديد الكفايات المطلوبة .

ب- صياغة الكفايات فى صورة أهداف تعليمية محددة واضحة .

ج- اختيار المحتوى الدراسى فى ضوء الأهداف المرجوة .

د- اختيار الأنشطة و أساليب التدريس المناسبة .

هـ- تحديد الأدوات و الوسائل التعليمية المناسبة .

و- تحديد إجراءات و وسائل تقويم البرنامج .

٢- معرفة مناهج البحث ، و كذلك أساليب جمع البيانات ، بالإضافة إلى أدوات التقييم التى استخدمت فى هذه الدراسات ، و الإفادة من هذه الأشياء و توظيفها فى تنفيذ البحث الحالى .

٣- معرفة أساليب التعلم الذاتى .

٤- معرفة الأساليب الأكثر نجاحا فى التدريب أثناء الخدمة .

٥- تبين تعريفات كثير من المصطلحات المتعلقة بمجال البحث الحالى ، منها : الأداء - الكفايات المهنية - الكفاية - البرنامج القائم على الكفايات ، و ما شابه ذلك .

ج- دراسات تناولت تقييم الكفايات و البرامج القائمة عليها :

يعرض هذا القسم الدراسات التى اعتنت بتقييم الكفايات و البرامج القائمة عليها ، و مما تجدر الإشارة إليه أن هذه الدراسات كثيرة و متعددة ، غير أن الباحث اقتصر على ما له صلة وثيقة بمجال البحث الحالى ، و بالاطلاع على معظم هذه الدراسات تبين أنها تناولت بُعدين فى مجال التقييم ، فمنها ما اهتم بتقييم أداء المعلم فى ضوء الكفايات اللازمة له ، و منها ما تكفل بتقييم البرامج القائمة على الكفايات لمعرفة مدى فعاليتها فى إكساب المعلمين الكفايات التى تشتمل عليها و فيما يلى عرض لبعض هذه الدراسات :

دراسة الخطيب (١٩٧٧) (١)

استهدفت الدراسة معرفة آراء أعضاء التدريس و كذلك الطلاب الخريجين فى كلية التربية بالجامعة الأردنية ، و ذلك فيما يتعلق بالكفايات التدريسية العامة التى يحتاج إليها المعلم فى المرحلة الثانوية .

و لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة كفايات ضمنها فى استبانة ثم طبقها على أعضاء هيئة التدريس و عينة من الطلاب الخريجين فى كلية التربية ، و طُلب من أفراد العينة بيان واقع هذه الكفايات فى البرنامج القائم ، بالإضافة إلى تقدير درجة أهمية هذه الكفايات .

و باستخدام مقياس ليكرت *Likert* الذى يشتمل على خمس درجات لتقدير الأهمية ، أسفرت الدراسة عن الآتى :

١- برنامج إعداد المعلم بكلية التربية لا يولى الكفايات التدريسية اهتماما كافيا .

٢- أجمعت عينة الدراسة على :

(١) A. M. Alkateeb, " The Development of Guidelines for the Teacher Education Program in Jordan " , *Diss. Abs. Int.* , Vol. 38, No. 4, 1977, P. 2054, A.

أ - أهمية الكفايات التدريسية لمعلم المرحلة الثانوية .
ب- ضرورة تضمين هذه الكفايات فى برنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة
الأردنية .

دراسة (١) " Hyne, 1978 "

الهدف من إجراء هذه الدراسة ثقل فى المقارنة بين مقرر دراسى فى علم اللغة و تدريس
القراءة الذى يقوم على الكفايات ، و بين نفس المقرر حينما يدرس بالطريقة التقليدية ، و فى سبيل
ذلك قام الباحث بتطوير المقرر فى ضوء مدخل الكفايات ، ثم دُرِّس المقرر المطور للمجموعة
التجريبية و درس نفس المقرر بدون تطوير للمجموعة الضابطة ، و بعد الانتهاء من إجراء الدراسة
الميدانية على عينة من الطلاب الخريجين فى مدينة *Hostra* بأمریکا ، توصلت الدراسة إلى
ما يلى :

- ١- المقرر الدراسى الذى طُوِّر فى ضوء مدخل الكفايات أكثر فعالية فى التحصيل ، و فى
تكوين اتجاهات إيجابية نحو اللغة من المقرر التقليدى .
- ٢- المقرر القائم على الكفايات أثبت نجاحا فى تنمية الإدراك المعرفى للغة أكثر من المقرر
التقليدى .

دراسة (٢) " Akins, 1980 "

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج لإعداد المعلم قائما على الكفايات بجامعة بيكر
Baker الأمريكية ، وذلك لجمع معلومات حول هذا البرنامج تُمكن الجامعة من اتخاذ قرار بشأن
تطوير البرنامج ، أو رفضه أو تصميم برنامج يحل محله .

و لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد استبانته تكونت من (٤٧) كفاية خاصة بمعلم المرحلة
الابتدائية ، و (٤٨) كفاية تدريسية عامة ، و ثلاثة أسئلة مفتوحة ، يتعلق السؤال الأول بالخلفية
المعرفية للمعلم ، و يتعلق الثانى بتحديد المرحلة التى يُدرَّسُ فيها ، بينما يتعلق السؤال الثالث
بالتخصص الدراسى .

(1) R. C. Hyne, " A Comparative Study of a Graduate in Reading and Linguistics
Structured as Traditional and Competency-Based " , *Diss. Abs. Int.* , Vol. 38,
No. 12, 1978, P. 7280, A.

(2) V. W. Akins, " An Appaisal of the Competency-Based Teacher Education
Program at Barker University Based upon a follow up Study of the Graduates of
1974-78 " , *Diss. Abs. Int.* , Vol. 41, No. 1, 1980, P. 207, A.

طبق الباحث هذه الاستبانة على عينة من الخريجين من عام ١٩٧٤ إلى عام ١٩٧٨ ،
و بتحليل البيانات التي اشتملت عليها الاستبانة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- أجمعت عينة الدراسة على أن برنامج الإعداد القائم على الكفايات يتميز بما يلي :

أ - عمق المقررات الدراسية .

ب- أهمية محتواه الدراسى للمعلم .

ج- فعالية أساليب التدريس المستخدمة .

د- أهمية الكفايات التى يتضمنها البرنامج .

٢- اختلف أفراد العينة فى تقدير درجة اهتمام الجامعة بتنمية الكفايات المتضمنة فى البرنامج .

دراسة ^(١) " France, 1980 "

تمثل هدف الدراسة فى تقويم (٢٥) كفاية من كفايات الأداء فى برنامج لإعداد معلم المرحلة
الابتدائية بكلية ولاية كارولينا بأمریکا .

و قد قام الباحث بتحديد (٢٥) كفاية من الكفايات التى يتضمنها البرنامج ، و قسم هذه
الكفايات إلى قسمين هما :

أ - كفايات تتعلق بأساليب التدريس .

ب- كفايات تتعلق بالعلاقات الإنسانية و مهارات الاتصال .

وبعد عملية تحديد الكفايات قام الباحث بتدريس البرنامج لعينة من طلاب الكلية ، و بعد
الانتهاء من التدريس و التقويم أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١- ارتفع مستوى أداء أفراد العينة - بعد دراسة البرنامج - فى الكفايات التى تم تحديدها .

٢- ٥٠٪ من أفراد العينة حققوا أعلى مستويات الإتقان فى الكفايات المحددة .

دراسة زيدان ^(٢) (١٩٨٢) :

أجريت هذه الدراسة بهدف تقويم بعض جوانب الأداء التدريسى لمعلم المرحلة الابتدائية

بمصر .

(١) E. S. France, " A Tow- Year Assessment of Selected Performance Competencies
in the South Carolina State College Elementary Teacher Education Program " ,
Diss. Abs. Int. , Vol. 40, No. 7, 1980, PP. 3966 - 3967, A.

(٢) مصطفى زيدان ، " تقويم بعض جوانب الأداء فى التدريس لدى معلمى المرحلة الابتدائية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ،
كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٨٢ .

و لكي يتحقق الهدف من الدراسة قام الباحث بتحديد جوانب الأداء اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية ، و قد اعتمد في تحديد هذه الجوانب على المصادر التالية :

- أ - نتائج البحوث و الدراسات المتعلقة بمجال معلم المرحلة الابتدائية .
 - ب- تحليل أدوار المعلم و مهامه التعليمية .
 - ج- نتائج الاستبانة التي أعدها بهدف تعرف جوانب الأداء المطلوبة من معلم المرحلة الابتدائية .
- و قد أسفر تطبيق هذه الاستبانة عن قائمة بجوانب الأداء المطلوبة من معلم المرحلة الابتدائية ، من أهم هذه الجوانب ما يلي :

- أ - سلوك المعلم في التدريس .
- ب- إعداد المعلم للدروس .
- ج- طرق التدريس .
- د- إدارة الفصل .
- هـ- استخدام الوسائل التعليمية .

و في ضوء هذه القائمة صمم الباحث بطاقة ملاحظة لتقويم ثلاثة جوانب من جوانب الأداء ، و الجوانب هي : إدارة الفصل ، إدارة المناقشة ، و استخدام الوسائل التعليمية ، و بتحليل البيانات التي أسفر عنها تطبيق بطاقة الملاحظة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ١- هناك جوانب نقص كبيرة في إعداد معلم المرحلة الابتدائية بمصر .
- ٢- هناك تفاوتاً كبيراً بين ما هو مطلوب من المعلم و بين إعداده .
- ٣- مستوى المعلم منخفض بشكل ملحوظ في :
 - أ- استخدام الوسائل التعليمية .
 - ب- إدارة المناقشة داخل الفصل .

دراسة^(١) " Dewalt, 1987 "

تمثل هدف هذه الدراسة في معرفة العلاقة بين التدريب القائم على الكفايات و استخدام المعلم هذه الكفايات في التدريس ، و في سبيل ذلك قام الباحث باختيار برنامج من برامج التدريب أثناء الخدمة القائمة على الكفايات ، ثم قام بتدريس هذا البرنامج لعينة من المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي ، ثم قام بملاحظة عينة الدراسة ، و مجموعة من المعلمين الذين لم يدرسوا البرنامج ، و بعد تحليل البيانات التي أسفرت عنها الملاحظة توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين تدريب

(1) M. W. Dewalt, " The Effects of Teacher Competence ", *Diss. Abs. Int.* , Vol. 48. No. 6, 1987, P. 1435, A.

المعلم على هذه الكفايات و بين استخدامه لها فى التدريس ، أما مجموعة المتعلمين الذين لم يتلقوا تدريبا فثبت عدم استخدامهم لمعظم الكفايات التى تم تدريسهم عليها ، وهذا مما يؤكد ضرورة التدريب أثناء الخدمة على الكفايات المطلوبة من المعلم .

تعقيب على دراسات القسم (ج) من المحور الأول :

بعد عرض دراسات هذا القسم يمكن تدوين الملاحظات التالية :

١- من الملاحظ أن جميع الدراسات التى تناولت تقويم البرامج القائمة على الكفايات أثبتت نجاح هذه البرامج فى إكساب المعلمين الكفايات التى تضمنتها ، وجعلهم - أى المعلمين - يستخدمون هذه الكفايات أثناء التدريس .

٢- استخدمت هذه الدراسات أدوات من أدوات التقويم ، استخدم بعضها الاستبانة التقييمية ، ومن هذه الدراسات دراسة (الخطيب ، ١٩٧٧) ، و دراسة (*Akins, 1980*) ، و دراسة (زيدان ، ١٩٨٢) ، بينما استخدم البعض الآخر بطاقة الملاحظة ، ومن هذه الدراسات دراسة (*France, 1980*) ، و دراسة (*Dewalt, 1987*) ، وهذا مما يؤكد صلاحية هاتين الأدوات - الاستبانة و بطاقة الملاحظة - فى تقويم المعلم .

٣- الدراسات التى تناولت تقويم الكفايات و البرامج القائمة عليها خلت من وجود دراسات عربية ، وهذا يعزى إلى حداثة حركة الكفايات فى العالم العربى .

٤- بعض هذه الدراسات قومت البرامج القائمة على الكفايات تقويما مباشرا ، دراسة (*Akins, 1980*) ، فى حين اعتنت دراسات أخرى بتقويم البرامج من خلال ما يمكن أن تحدثه من أثر فى أداء المعلم ، من هذه الدراسات دراسة (*France, 1980*) ، و دراسة (*Dewalt, 1987*) .

أما أوجه الفائدة من دراسات هذا القسم للبحث الحالى فيمكن تلخيصها فيما يلى :

- ١- الإلمام بكثير من الكفايات المهنية التى تعتبر تنميتها الهدف الرئيسى للبحث الحالى .
- ٢- التعرف على أساليب تقويم البرامج القائمة على الكفايات .
- ٣- التعرف على أدوات التقويم التى استخدمت فى هذه الدراسات ، و التعرف على طرق إعدادها و ضبطها ، و ذلك للإفادة منها فى إعداد أدوات التقويم التى تلزم البحث الحالى فى تقويم أداء معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

ثانياً : الدراسات التي أجريت في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى :

أ- دراسات تناولت إعداد المعلم و تدريبيه :

دراسة نصر (١٩٨٠)^(١) :

أجريت هذه الدراسة بهدف تعرف الأسس التي يجب توافرها في معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

و لتحقيق هذا الهدف صمم الباحث معياراً ضمنه في استبانة ثم طبقها على عينة من المتخصصين في المجال ، وبعد تحليل البيانات و المعلومات توصلت الدراسة إلى أن الأسس التي يجب توافرها لدى هذا المعلم هي :

١- أسس تتعلق بشخصية المعلم ، و تشمل : حسن الأخلاق ، و قوة الخيال و الإبداع ، و القدرة على القيادة ، و التفاني في العمل ، و القابلية للتكيف مع المستجدات ، ... و هكذا .

٢- أسس تتعلق بالكفاءة اللغوية للمعلم ، و تشمل : حسن استخدام اللغة ، و الإلمام بالتركيب و الأصوات ، و قوة الأسلوب و بلاغته ، و الطلاقة في التعبير و وضوح الخط ، ... و هكذا .

٣- أسس تتعلق بطرق التدريس و تشمل الإلمام بالأساليب و الطرق التربوية و التعليمية ، و القدرة على استخدام هذه الأساليب و الطرق استخداماً صحيحاً يحقق الأهداف المرجوة .

٤- أسس تتعلق بلغة المتعلم ، و تشمل : الإلمام بالتقابل بين اللغتين ، و معرفة أسس اللغة الأم للمتعلم ، و كذلك معرفة أهداف اللغة الأم .

و توصلت هذه الدراسة أيضاً إلى أن التدريب أثناء الخدمة مهم و له دور إيجابي في تنمية مهارات التدريس لدى المعلم .

(١) رجاء نصر ، "إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها " ، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية

دراسة الطعمة (١٩٨٠) (١):

أجريت هذه الدراسة بهدف معرفة المكونات الأساسية للإعداد اللغوى لمعلمى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

ولتحقيق ما هدفت إليه الدراسة قام الباحث بتحليل المواد التعليمية التى تُقدم لمعلمى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بقصد إعدادهم إعدادا لغويا .

وأسفرت هذه الدراسة عن نتيجة عامة مؤداها أن المكونات الأساسية للإعداد اللغوى لمعلمى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، تتمثل فى :

- ١- كتب اللغة العربية ، و التى تعنى باللغة و مهاراتها و تراثها الأدبى .
- ٢- الدراسة النظرية و اللغوية ، و تعنى بعلم اللغة العام ، و الوصف اللغوى ، و علم النفس اللغوى ، و علم الاجتماع اللغوى .
- ٣- علم اللغة التربوى ، و الطرق التى تتم بواسطتها المقابلات اللغوية .

دراسة أبو بكر (١٩٨٠) (٢):

تمثل هدف هذه الدراسة فى تصميم برنامج لإعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على ضوء تجربة معهد الخرطوم الدولى للغة العربية .

و قام الباحث بتصميم هذا البرنامج ثم درّسه لعينة من معلمى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

و توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

أولا : بالنسبة لبرنامج الإعداد قبل الالتحاق بالخدمة يجب أن يتوافر فيه ما يلى :

- ★ التوازن بين جوانب الإعداد الثلاثة (اللغوى ، و المهنى ، و الثقافى) .
- ★ تزويد الطالب باللغات الأجنبية ، و أيضا بمشكلات تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية .
- ★ تزويد الطالب المعلم بالعلوم الدينية و الثقافية الكافية .

(١) صالح الطعمة ، " الإعداد اللغوى عند معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها " ، السجل العلمى للندوة العلمية الأولى لتعليم

اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مرجع سابق .

(٢) يوسف أبوبكر ، " برنامج إعداد و تدريب معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها على ضوء التجربة السودانية " ، المرجع

- ★ الاهتمام بنظريات التعليم و التعلم .
 - ★ الاهتمام بالدراسات التقابلية بين العربية و اللغات الأخرى .
- ثانياً : أما بالنسبة لبرنامج تدريب المعلم أثناء الخدمة فيجب أن يتوافر فيه ما يلي :

- ★ تزويد المعلم بما يستجد فى ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .
- ★ تدريب المعلم على تصميم البرامج التعليمية و تنفيذها و تقويمها .
- ★ لا بد أن يكون التدريب عن طريق دورات سواء أكانت طويلة أو قصيرة .
- ★ تدريب المعلم على إجراء البحوث و الدراسات الميدانية .

دراسة خديجة (١٩٩١)^(١) :

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج لإعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فى ضوء الكفايات التربوية و الأكاديمية اللازم توافرها لدى المعلم بكليات التربية بمصر . و لتحقيق هذا الهدف اشتمت الباحثة قائمة كفايات من المصادر التالية :

- أ- الدراسات السابقة المتعلقة بالكفايات .
 - ب- تحليل محتوى بعض الكتب المقررة على هؤلاء المتعلمين .
 - ج- ملاحظة بعض الطلاب المعلمين خلال فترة التربية العملية .
- و بعد تحليل البيانات و المعلومات توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

أولاً : بالنسبة للكفايات التربوية و الأكاديمية التى يجب توافرها لدى معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى هى ست كفايات رئيسة ، كل كفاية تتضمن كفايات فرعية ، و الكفايات الست هى على الترتيب التالى :

- ★ كفاية التمكن اللغوى و تتضمن ثلاث عشرة كفاية فرعية .
- ★ كفاية التمكن المهنى و تتضمن أربع عشرة كفاية فرعية .
- ★ كفاية التمكن الثقافى و تتضمن ست كفايات فرعية .
- ★ كفاية المناهج و المواد التعليمية و تتضمن عشر كفايات فرعية .
- ★ كفاية الإحساس بحاجات المعلمين و تتضمن ثلاث عشرة كفاية فرعية .
- ★ كفاية التقويم و تتضمن تسع كفايات فرعية .

ثانياً : البرامج الحالية لإعداد هذا المعلم بها قصور يتمثل فى :

- ★ عدم تحديد الأهداف .

(١) خديجة عز الدين ، " برنامج مقترح لإعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها بكليات التربية " ، رسالة دكتوراه غير

- ★ أن الإعداد الثقافي غير كاف .
- ★ عدم تدريب المعلمين على تصميم البرامج التعليمية و تنفيذها و تقييمها .
- ★ عدم تزويد المعلمين بمصادر المواد التعليمية المختلفة .
- ★ عدم تزويد المعلمين باللغات الأجنبية ، و الثقافة الإسلامية .
- ★ عدم تزويد المعلمين بالمشكلات الثقافية و الاقتصادية و السياسية التي تواجه عملية تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية .
- ★ عدم التوازن بين جوانب الإعداد الثلاثة (اللغوى ، و المهني ، و الثقافي) .

ثالثاً : برنامج إعداد هذا المعلم يجب أن يركز على :

- ★ تحديد أهداف الإعداد ، و دقتها ، و شمولها .
- ★ المهارات اللغوية و التدريب عليها ، مع العناية بعلم اللغة التطبيقي .
- ★ الدراسة التقابلية بين العربية و لغة المعلمين .
- ★ اللغات الأجنبية .
- ★ تدريب المعلمين على تصميم البرامج التعليمية و تنفيذها و تقييمها .
- ★ مصادر المواد التعليمية المختلفة .
- ★ المشكلات التي تواجه عمليتي التعليم و التعلم .
- ★ البحوث العلمية و الدراسات الميدانية .
- ★ الثقافة العربية الإسلامية .
- ★ نظريات التعلم و التعليم .

دراسة سليم (١٩٩٢) ^(١):

استهدفت الدراسة وضع نموذج نظري لبرنامج إعداد معلمى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، بحيث يحدد هذا النموذج المتغيرات التي يجب توافرها فى برامج إعداد هذا المعلم . و لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطوير النموذج النظرى الذى وضعه أحمد المهدي و استطاع من خلاله تحديد المتغيرات التي يجب توافرها فى برامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

و توصلت الدراسة إلى النتيجتين التاليين :

أ- برنامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يجب أن يتضمن الجوانب التالية :

(١) محمد سليم ، " نموذج مقترح لبرنامج إعداد معلمى اللغة العربية لغير الناطقين بها " ، مجلة الأبحاث التربوية ، العدد الخامس و العشرون ، كلية التربية جامعة الأزهر ، ١٩٩٢ ، ص ص ١٣٥ - ١٥٠ .

- ★ الجانب اللغوى .
- ★ الجانب الثقافى .
- ★ الجانب المهنى .
- ★ الجانب النفسى .

ب- برنامج إعداد هذا المعلم يجب أن تتوافر فيه المتغيرات التالية :

- ★ المتغيرات المركزية (الرئيسة) ، و تشمل : أهداف البرنامج و محتواه الدراسى .
- ★ متغيرات تتعلق بالمعلم ، و تشمل : الخبرة اللغوية ، و الصفات العقلية ، و الصفات الجسمية ، و النفسية ، و استعدادات المهنة ، و ميوله ، و دوافعه .
- ★ متغيرات تتعلق بالمشرف على برنامج الإعداد ، و تشمل : خبرته ، و مؤهلاته ، و مهاراته ، و ثقافته العامة .
- ★ متغيرات تتعلق ببيئة الإعداد ، و تشمل : عدد المتعلمين ، و حجرات الدراسة ، و المكتبات ، و معامل اللغات ، و الأجهزة التعليمية ، و الأنشطة ، و مناخ العمل فى بيئة الإعداد .

تعقيب على دراسات القسم (أ) من المحور الثانى :

من خلال العرض السابق لدراسات هذا القسم يمكن الخروج بالملاحظات التالية :

- ١- برامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يجب أن يتوافر فيها ما يلى :
 - أ- التوازن بين جوانب الإعداد الثلاثة (اللغوى ، و المهنى ، و الثقافى) .
 - ب- الاهتمام باللغات الأجنبية ، و نظريات التعليم و التعلم .
 - ج- الكشف عن المشكلات التى تواجه تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية ، و علاج هذه المشكلات .
 - د- تحديد أهداف الإعداد و دقتها و شمولها .
- و هذا ما أشارت إليه دراسة أبو بكر (١٩٨٠) ، و دراسة خديجة (١٩٩١) ، و دراسة سليم (١٩٩٢) .
- ٢- المكونات الرئيسة التى يجب أن تشكل فيما بينها شخصية معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - و أى معلم آخر - تتمثل فى :
 - ★ شخصية المعلم و أخلاقياته .
 - ★ الكفاءة اللغوية .

- ★ الأساليب و الطرق التربوية و التعليمية .
 - ★ الإلمام بلغة المتعلم و ثقافته .
 - ★ الثقافة العربية الإسلامية .
- و هذا ما أشارت إليه دراسة (نصر ، ١٩٨٠) ، و دراسة (سليم ، ١٩٩٢) .
- ٣- مصادر الإعداد اللغوى لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تتمثل فى :
- ★ كتب اللغة العربية .
 - ★ الدراسات النظرية اللغوية .
 - ★ علم اللغة التربوى .
- و هذا ما أشارت إليه دراسة (الطعمة ، ١٩٨٠) .
- ٤- برامج تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أثناء الخدمة يجب أن يتوافر فيها :
- ★ التدريب على تصميم البرامج التعليمية و تنفيذها و تقويمها .
 - ★ التدريب على إجراء البحوث و الدراسات الميدانية .
- ★ تزويد المعلم بما يستجد فى ميدان تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية و ذلك عن طريق النشرات و الدورات التدريبية .
- و هذا ما أشارت إليه دراسة (أبو بكر ، ١٩٨٠) .
- ٥- الكفايات التربوية الأكاديمية اللازمة لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تتفاوت من حيث أهميتها و ترتيبها ، و هذا ما أشارت إليه دراسة (خديجة ، ١٩٩١) .
- ٦- و مما يلاحظ أيضا على هذه الدراسات ، أنه على الرغم من تشابه نتائجها ؛ إلا أنه لا يوجد بينها اتفاق حول أسس إعداد هذا المعلم ، و المواد التعليمية التى تعنى بهذا الإعداد .
- أما أوجه الفائدة من دراسات هذا القسم للبحث الحالى فتمثل فيما يلى :
- ١- معرفة جوانب الإعداد (اللغوى ، و المهنى ، و الثقافى) للمعلم ، و أهمية التوازن بينها .
 - ٢- معرفة مصادر الإعداد اللغوى للمعلم .
 - ٣- معرفة نواحي القصور التى توجد ببعض البرامج الحالية لإعداد المعلم قبل الالتحاق بالخدمة .
 - ٤- بيان أهمية دراسة اللغات الأجنبية فى عملية إعداد المعلم .
 - ٥- معرفة المكونات الرئيسة التى تشكل فيما بينها شخصية المعلم .
 - ٦- بيان أهمية تدريب المعلم أثناء الخدمة ، و معرفة ما يجب توافره فى برنامج التدريب .

ب- دراسات تناولت طرق التدريس :

تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ؛ يختلف عن تعليمها لأبنائها من حيث الهدف ، و بالتالى تختلف طرق تدريسها كلغة أجنبية عن طرق تدريسها كلغة قومية ، و للتوصل إلى طرق تدريس تحقق ما تهدف إليه عملية تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية أجريت بحوث و دراسات علمية بغية تحقيق هذا الهدف ، و فيما يلي عرض لهذه الدراسات :

دراسة (1) " Clark, 1979 "

أجريت هذه الدراسة بهدف تصميم دليل لتدريس اللغة العربية (اللهجة الموريتانية) ، بالإضافة إلى تقديم معلومات ثقافية عن اللهجة الموريتانية يتضمنها هذا الدليل .

وتوصلت هذه الدراسة إلى جملة نتائج أهمها :

- ١- هناك طرق تدريس خاصة بتعليم القراءة و الكتابة ، و هذه الطريقة تُعَلِّم كل حرف من حروف الهجاء على حدة سواء أكان فى القراءة أو الكتابة .
- ٢- هناك طرق تدريس خاصة بالثقافة الموريتانية .
- ٣- هناك طرق تدريس خاصة بالقواعد اللغوية و بقية الدراسات اللغوية .
- و رأت هذه الدراسة أن يوضع كل نوع من الأنواع الثلاثة السابقة فى مجلد خاص به ، و يهد له بالفصل الأول من المجلد .
- ٤- كما توصلت هذه الدراسة إلى أن هذه الطرق تختلف فيما بينها فى أمور تُخدم تعليم المهارة المراد تعليمها من مهارات اللغة الأربع (الاستماع ، و التحدث ، و القراءة ، و الكتابة) إلا أنها - أى طرق التدريس السابقة - تلتقى فى أمور مشتركة مثل : استخدام الفصحى فى التدريس ، و استخدام الصور كوسيلة توضيح ، ... و هكذا .

دراسة طعيمة (٢) (١٩٨١) :

استهدفت هذه الدراسة اتخاذ الثقافة الإسلامية كمدخل لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

و أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية :

(1) C. M. Clark, & Others, : " *Mauritanian Arabic Teachers Handbook Peace Coros Language Handbook Series* ", Peace Corps , Washington, D. C. 1979.

(٢) رشدى طعيمة ، " الثقافة الإسلامية مدخل لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " ، بحث قدم إلى ندوة معلمى اللغة

العربية لغير الناطقين بها ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ٧ - ١٣ مارس ، ١٩٨١ .

- ١- تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى عن طريق القرآن الكريم يحقق ارتفاع المستوى اللغوى لدى المتعلمين .
- ٢- دوافع المسلمين غير العرب لتعلم اللغة العربية أقوى من دوافع غير المسلمين لتعلم العربية ، وهذه النتيجة طبيعية لأن المسلمين غير العرب بحاجة لتعلم الثقافة العربية و الإسلامية ، هذا فضلا عن حاجتهم لتعلم اللغة العربية نفسها كلغة ثانية .
- ٣- تعلم المسلمين غير العرب اللغة العربية كلغة أجنبية يحظى باهتمام أكبر من تعلم أية لغة أجنبية أخرى .
- ٤- تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من خلال الثقافة الإسلامية يحقق الهدف لدى المسلمين غير العرب ، و غير المسلمين ممن يعنون بدراسة الثقافة العربية و الإسلامية .

دراسة ^(١) " Magrath, 1987 "

استهدفت هذه الدراسة بيان مدى فعالية استخدام مدخل التفاعل القريب فى تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجامعة فلوريدا ، اعتمد على مدخل التفاعل القريب (المدخل الطبيعى) كطريقة تدريس .

وقد أسفرت هذه الدراسة عن أن استخدام مدخل التفاعل القريب (المدخل الطبيعى) فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أثبتت فعالية فى :

- ١- نمو المهارة اللغوية لدى المتعلمين .
- ٢- زيادة استخدام المتعلمين للغة العربية فى مختلف المواقف الطبيعية .
- ٣- زيادة الاتصال اللغوى بين المتعلمين و غيرهم ممن يتحدثون بالعربية .
- ٤- الربط بين الجمل ربطا صحيحا .
- ٥- حل المشكلات اللغوية التى تواجه تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين .

(1) D. R. Magrath, : " A Topical Interactive Approach to Arabic " , Paper presented at the Annual Meeting of the University of Southern Florida Linguistics club confrences on second language Acquisition and second language Teaching, 1987.

دراسة عبد الواحد (١٩٨٩) ^(١) :

أجريت هذه الدراسة بهدف بيان أثر استخدام الطريقة السمعية الشفوية ، و الطريقة التوليفية فى التغلب على الصعوبات الصوتية التى تواجه الناطقين بلغات أخرى فى تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية .

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحديد الصعوبات الصوتية التى تواجه الناطقين بلغات أخرى فى تعلم اللغة العربية ، ثم حدد عينة من المعلمين ، قسمها إلى ثلاث مجموعات ، مجموعتين تجريبتين ، و أخرى ضابطة ، ثم اختار مقررًا دراسيًا فى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، درّس هذا المقرر بالطريقة السمعية الشفوية لإحدى المجموعتين التجريبتين ، و درّس نفس المقرر بالطريقة التوليفية للمجموعة التجريبية الأخرى ، بينما درّس نفس المقرر للمجموعة الضابطة و لكن بالطريقة التقليدية ، و بعد تحليل البيانات أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١- أثبت استخدام الطريقة التوليفية نجاحًا ملحوظًا فى التغلب على الصعوبات الصوتية التى تواجه المعلمين .

٢- الطريقة السمعية الشفوية أثبتت نجاحًا فى التغلب على نفس الصعوبات إلا أنه بدرجة أقل من نجاح الطريقة التوليفية .

٣- الطريقة التقليدية (طريقة القواعد و الترجمة) و التى استخدمت مع المجموعة الضابطة لم تحقق أى تقدم فى هذا الشأن .

تعقيب على دراسات القسم (ب) من المجلد الثانى :

من خلال العرض السابق لدراسات هذا القسم يمكن الخروج بالملاحظات التالية :

١- تنوع طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، فمنها ما يختص بتعليم الكتابة ، و منها ما يختص بتعليم القراءة ، و منها ما يجرى فى تعليم القواعد ، ... و هكذا ، و هذا ما أثبتته دراسة (Clark, 1979) .

٢- تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بواسطة القرآن الكريم و علومه يحقق الأهداف المرجوة من عملية التعليم و التعلم .

(١) مصطفى عبد الواحد ، " أثر بعض طرق التدريس فى التغلب على الصعوبات الصوتية التى تواجه الأجانب المبتدئين فى تعلم

اللغة العربية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ .

٣- دوافع المسلمين غير العرب لتعلم اللغة العربية ؛ أقوى من دوافع غير المسلمين لتعلم اللغة العربية ، كما أن دوافع المسلمين غير العرب لتعلم اللغة العربية أقوى من دوافعهم لتعلم أية لغة أجنبية أخرى ، وهذا ما أثبتته دراسة (طعيمة ، ١٩٨١) .

٤- استخدام اللغة العربية استخداما طبيعيا في مختلف المواقف أثبتت فعالية أكثر في تعليمها للناطقين بلغات أخرى ، وهذا ما أسفرت عنه دراسة (Magrath,1987) .

٥- استخدام الطريقة السمعية الشفوية ، و الطريقة التوليفية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى حقق تقدما ملموسا في التغلب على الصعوبات الصوتية التي تواجه المتعلمين ، وهذا ما أشارت عنه دراسة (عبد الواحد ، ١٩٨٩) .

أما أوجه الفائدة من دراسات هذا القسم للبحث الحالى فيمكن تلخيصها فيما يلي :

١- معرفة طرق التدريس التي تحقق ارتفاع مستوى التعلم اللغوى لدى المتعلمين فى تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية ، وهذه الطريقة مرتبة على حسب أهميتها كما يلي :

أ- الطريقة التي تعتمد على القرآن الكريم - كأسلوب تدريس - .

ب- طريقة استخدام اللغة العربية استخداما طبيعيا فى مختلف المواقف التي تواجه المتعلمين .

ج- الطريقة السمعية الشفوية .

د- الطريقة التوليفية .

٢- بيان دور القرآن الكريم وعلومه فى تحقيق الأهداف المرجوة من عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها .

٣- معرفة دوافع الناطقين بلغات أخرى لتعلم اللغة العربية ، و التي تتمثل فى :

أ- عبادة الله .

ب- حفظ كتاب الله .

ج- الإلمام بالثقافة العربية و الإسلامية .

د- دراسة العلوم الشرعية و اللغوية .

هذا فضلا عن الدوافع التالية و التي تمثل دوافع غير المسلمين لتعلم اللغة العربية

و هي :

أ- دوافع سياسية .

ب- دوافع علمية .

ج- دوافع اقتصادية .

٤- معرفة الصعوبات الصوتية التي تواجه الناطقين بلغات أخرى فى تعلم اللغة العربية ، هذا فضلا عن معرفة طرق التدريس التي يمكن بواسطتها التغلب على هذه الصعوبات .

ج- دراسات تناولت مشكلات التعليم و التعلم :

هناك مشكلات عديدة تواجه الناطقين بلغات أخرى فى تعلم اللغة العربية ، هذه المشكلات لها آثار سلبية على التحصيل لدى المتعلمين، كما أنها تؤدى فى بعض الأحيان إلى تركهم دراسة اللغة ، و العزوف عنها ، هذا بالإضافة إلى أن هذه المشكلات تمثل نوعا من الحاجز النفسى بين المتعلم و اللغة العربية^(١) ، لذا كان من الضروري - بل من المهم - التصدى لهذه المشكلات وفق أساليب علمية تعمل على دراستها من حيث تحديدها ، و بيان أسبابها ، و العمل على علاجها ، و لتحقيق هذا الهدف اجريت بحوث و دراسات نعرضها فيما يلى :

دراسة^(٢) " Kara, R. , 1978 "

استهدفت هذه الدراسة تعرف الصعوبات التي تواجه الناطقين بالإنجليزية عند تعلمهم اللغة العربية كلغة أجنبية .

و بعد تحليل البيانات أسفرت الدراسة عن أن الصعوبات التي تواجه المتعلمين تتمثل فى :

١- صعوبات تتعلق بطبيعة اللغة العربية ، نذكر منها :

أ- صعوبات تتعلق بالكتابة العربية ، مثل كونها تبدأ من اليمين ، و التعرف على أشكال الحروف ، و اختلافها حسب موقعها فى الكلمة ، ... و هكذا .

ب- صعوبات تتعلق بقواعد اللغة ، مثل موقع الصفة و الموصوف ، و المطابقة بين المبتدأ و الخبر ، و التعريف و التوكيد ، ... و هكذا .

ج- صعوبات تتعلق بوجود حركات طويلة ، و أخرى قصيرة .

٢- صعوبات تتعلق بالمعلم ، نذكر منها :

أ- عدم إلمامه بطرق تدريس اللغات الأجنبية .

ب- عدم إلمامه بلغة المتعلم ، و ثقافته .

ج- عدم إلمامه بطرق التقويم الموضوعى .

٣- صعوبات تتعلق بطرق التدريس التي تستخدم فى تعليم اللغة العربية .

(١) مصطفى عبد الواحد ، مرجع سابق ، ص ١٤ .

(2) K. A. Rawhia, : " The Problems Encountered by English Speakers in Learning Arabic " , Ph. D. Unpublished, University of California Berkele, 1978 .

(نقل عن : شعبان أبو غزالة ، مرجع سابق ، ص ٣٦)

٤- صعوبات تتعلق بالمواد و البرامج التعليمية التى تقدم للمتعلمين .

دراسة^(١) " Abboud, 1981 "

أجريت هذه الدراسة بهدف تحديد الصعوبات التى تواجه الطلاب الناطقين بالإنجليزية - فى أمريكا - عند تعلمهم كتابة اللغة العربية

قام الباحث بتصميم برنامج فى تعليم كتابة اللغة العربية ، وقد وضع فى الحسبان الصعوبات التى تواجه المتعلمين فى دراسة هذا البرنامج ، ثم درّسه لعينة من الطلاب الناطقين بالإنجليزية فى أمريكا . و بعد تحليل إجابات الطلاب توصلت الدراسة إلى أن الصعوبات التى تواجه المتعلمين فى تعلم كتابة اللغة العربية تتمثل فيما يلى :

١- الاختلاف بين كتابة العربية التى تبدأ من اليمين ، و بين الإنجليزية التى تبدأ من اليسار .

٢- اختلاف أشكال الحروف العربية باختلاف موقعها فى الكلمات .

٣- الاختلاف بين نطق الحروف و كتابتها .

٤- اختلاف علامات الترقيم فى العربية عنها فى الإنجليزية .

٥- وجود نظام الإعجام فى العربية .

دراسة^(٢) " Campbell, S. , 1986 "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التى تؤدى إلى ضعف مستوى التحصيل اللغوى لدى الناطقين بالإنجليزية عند تعلمهم العربية ، و أيضا العوامل التى تؤدى إلى قلة عدد الخريجين من متعلمى العربية من الناطقين بالإنجليزية .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١- العوامل التى تؤدى إلى ضعف مستوى التحصيل اللغوى لدى الناطقين بالإنجليزية عند تعلمهم العربية هى :

أ- صعوبة كتابة حروف العربية .

(1) V. M. Abboud, : " *A Computer Assisted Instruction Program in the Arabic Writing System* " , University of Texas, Texas, U.S.A. , 1981.

(2) S. J. Campbell, : " *The Modern Arabic Course Achaenge International Review of Applied Linguistics in Language Teaching* " , 1986.

- ب- كثرة المشتقات فى العربية .
ج- عدد المعانى للفظ الواحد مع تغيير التشكيل .
د- وجود حروف بالعربية لا نظير لها فى الإنجليزية .
هـ- الحشو الزائد فى محتوى المواد التعليمية .
- ٢- العوامل التى تؤدى إلى قلة عدد الخريجين من متعلمى العربية من الناطقين بالإنجليزية تتمثل فى :
- أ - عدم وجود المؤسسات التعليمية الكافية .
ب- عدم وجود المعلمين المؤهلين لهذه العملية التعليمية .
ج- عدم وجود مواد تعليمية تجذب اهتمام المعلمين .

دراسة الكندرى (١٩٩٣)^(١) :

- استهدفت هذه الدراسة تحديد المشكلات التى تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فى المدارس الأجنبية بدولة الكويت .
- و لتحقيق ما هدفت إليه الدراسة قام الباحث بمقابلة عينة من معلمى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فى المدارس الأجنبية بدولة الكويت ، شملت المقابلة ثلاثة محاور رئيسة هى :
- أ- مشكلات تتعلق باللغة العربية .
ب- مشكلات تتعلق بالمعلمين .
ج- مشكلات تتعلق بالمعلمين و عملية التعليم .
- و بعد تحليل البيانات أسفرت الدراسة عن أن المشكلات التى تواجه تعليم اللغة العربية للأجانب تتمثل فى :

- ١- المشكلات المتعلقة باللغة ، وهى :
- أ- مشكلات تتعلق بالكتابة .
ب- مشكلات تتعلق بالنحو .
ج- مشكلات تتعلق بالاستماع .
د- مشكلات تتعلق بالقراءة .
هـ- مشكلات الخلط بين الفصحى و العامية .

(١) عبد الله الكندرى ، " مشكلات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها : دراسة ميدانية على المدارس الأجنبية بدولة الكويت " ، مجلة التربية و التنمية ، عدد خاص عن دولة الكويت ، السنة الثانية ، مركز التنمية البشرية و المعلومات ، القاهرة ، مايو ١٩٩٣ .

- ٢- المشكلات المتعلقة بالتعلمين ، وهى :
- أ- تعدد أجناس المتعلمين و اختلاف ثقافتهم .
 - ب- عدم الرغبة فى دراسة اللغة العربية .
 - ج- العامل النفسى لدى المتعلمين .
- ٣- المشكلات المتعلقة بالمعلم و العملية التعليمية ، وهى :
- أ- عدم توفر الكتب الملائمة .
 - ب- ضعف تأهيل المعلمين .
 - ج- غياب الوسائل السمعية و البصرية الملائمة لتعليم اللغة .
 - د- ضعف دراية المعلم بلغة المتعلم الأصلية .

تعقيب على دراسات القسم (ج) من المحور الثانى :

من خلال عرض دراسات هذا القسم يمكن الخروج بمجموعة من الملاحظات عن المشكلات التى تواجه تعليم اللغة العربية و تعلمها ، نذكر أهم هذه الملاحظات فيما يلى :

١- أظهرت هذه الدراسات أن عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تواجه مشكلات غير تلك التى تواجه تعليم اللغة العربية للعرب أنفسهم .

٢- المشكلات التى تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى متنوعة و كثيرة ، فمنها مايتعلق باللغة العربية نفسها ، و منها ما يتعلق بالمعلم ، و منها مايتعلق بالمتعلم ، و منها مايتعلق بالمواد التعليمية ، و منها ما يتعلق بالمؤسسات التعليمية التى تعنى بهذه العملية التعليمية .

٣- معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يجب أن تتوفر لديه كفايات معينة ، نذكر منها :

أ - إلمامه بطرق تعليم اللغات الأجنبية .

ب- إلمامه باللغة العربية إلماما كافيا لتعليمها كلغة أجنبية .

ج- إلمامه بلغة المتعلم الأصلية .

د- إلمامه بالثقافة العربية الإسلامية .

هـ- معرفته بدوافع المتعلم لتعلم اللغة العربية .

٤- الملاحظات السابقة تسحب على جميع الدراسات التى عرضت فى هذا القسم .

٥- معظم الدراسات التى عرضت فى هذا القسم أسفرت عن نتائج متشابهة إلى حد كبير ، و خاصة نوعية المشكلات التى تتعلق باللغة العربية .

و قد أفاد البحث الحالى من دراسات هذا القسم فى الجوانب التالية :

١- بيان المشكلات التى تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، و معرفة كل نوع منها .

- ٢- معرفة ما يجب أن يتوافر لدى المعلم من كفايات تُمكنه من تحقيق الأهداف المرجوة من تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .
- ٣- كما أن البحث الحالى أفاد من معرفة هذه المشكلات ، و ذلك لتجنبها عند وضع البرنامج المقترح .

د- دراسات تناولت إعداد البرامج و المواد التعليمية :

يتناول هذا القسم بعض البحوث و الدراسات التى اهتمت بإعداد برامج و مواد تعليمية فى مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، سواء أكان هذا الإعداد متعلقا بالمحتوى الدراسى و علاقته بالأهداف المرجوة ، أو متعلقا بالمحتوى الدراسى و علاقته بطرق التدريس ، أو علاقة المحتوى الدراسى بدوافع المتعلمين ، و ذلك لمعرفة مدى فعالية هذه البرامج و المواد فى تحقيق أهداف عملية تعليم العربية و تعلمها كلغة أجنبية ، و فيما يلى عرض لهذه الدراسات .

دراسة يونس (١٩٧٨)^(١) :

يتمثل هدف هذه الدراسة فى :

- ١- تحديد أهداف تعليم اللغة العربية للأجانب فى المستوى الأول .
 - ٢- تعرف دوافع المتعلمين من تعلم اللغة العربية .
 - ٣- تحديد المواقف المناسبة التى تستخدم فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .
- و بعد قيام الباحث بدراسة مسحية للدراسات التى أجريت فى مجال تعليم العربية كلغة أجنبية ، بالإضافة إلى إعداد استبانة لجمع معلومات عن أهداف تعليم اللغة العربية للأجانب ، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١- أهداف تعليم اللغة العربية للأجانب فى المستوى الأول تتمثل فى :

- أ- أهداف تتعلق بالاستماع ، منها : تعرّف أصوات العربية ، الربط بين الأصوات و رموزها ، التمييز بين الكلمات ، ... و هكذا .
- ب- أهداف تتعلق بالتحدث ، منها : السيطرة على ضبط الحروف ، التعبير عن الذات ، معرفة الفرق فى النطق بين الحركات ، ... إلخ .
- ج- أهداف تتعلق بالقراءة ، منها : النطق الصحيح أثناء القراءة ، فهم معانى الكلمات فى السياق ، الميل المستمر نحو القراءة العربية ، ... إلخ .

(١) فتحى يونس ، " تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب " ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة و النشر ، ١٩٧٨ .

٢- دوافع تعلم العربية كلغة أجنبية هي :

أ- دوافع دينية .

ب- دوافع ثقافية .

ج- دوافع سياحية .

د- دوافع اقتصادية .

٣- المواقف المناسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى هي :

أ- السفر .

ب- الشراء و البيع .

ج- التحية .

د- السؤال عن الوقت .

هـ- طلب الطعام .

و- السؤال عن السكن .

ز- إعطاء تعليمات بسيطة .

ح- قراءة الصحف .

ط- قراءة الأدب العربى .

ي- تسجيل الحوادث .

ك- تلخيص المقالات .

دراسة بادى (١٩٧٩)^(١):

أجريت هذه الدراسة بهدف تصميم برنامج لتعليم العربية للكبار من الناطقين بلغات أخرى ، و يهدف هذا البرنامج إلى تنمية القدرة على فهم العربية الفصحى ، و الإلمام ببعض الجوانب الثقافية و الاجتماعية لدى المتعلمين .

و بعد تدريس وحدة من وحدات هذا البرنامج توصلت الدراسة إلى أن البرنامج أثبت فعالية مقبولة فى تحقيق ما هدف إليه ، و خاصة فى فنون الاتصال اللغوى إلا أنه لم يحقق تقدماً فى تنمية القدرة على التحدث بالكلمات التى تتضمن حروفاً يحدث تداخل فيما بينها - بالنسبة للمتعلمين - مثل : حرف الضاد و الدال ، و العين و الألف .

(١) غسان بادى ، " وضع برنامج لتعليم اللغة العربية للكبار من غير الناطقين بها " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية

دراسة طعيمة (١٩٨٢) ^(١):

تمثل هدف هذه الدراسة فيما يلي :

- ١- تحديد المواقف التي يتوقع أن يمر بها متعلمو العربية من غير الناطقين بها ، و التي يحتاجون من خلالها إلى الاتصال اللغوي بمتحدثي العربية .
 - ٢- تحديد المفردات الأساسية التي تلبى حاجات المتدئين من المتعلمين .
 - ٣- تعرف المعالم الحضارية و الأثماط الثقافية البارزة في البلاد العربية ، و التي ينبغي على المتعلمين من غير العرب أن يتعرفوا عليها .
- و لتحقيق ما هدفت إليه الدراسة أعد الباحث استبياناً ، و بعد تطبيقه على عينة من المتعلمين ، و تحليل بياناته توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ١- المواقف التي يتوقع أن يحتاج المتعلمون إلى الاتصال بمتحدثي اللغة العربية فيها ، تتمثل في : معرفة البيانات الشخصية ، السكن ، العمل ، السفر ، العلاقات مع الآخرين ، المعالم الحضارية ، الدين و القيم ، البلدان و الأماكن ، ... و هكذا .

٢- المفردات الأساسية التي تلبى حاجات المتدئين من المتعلمين تشمل :

أ- ألفاظ أساسية .

ب- ألفاظ فرعية .

ج- ألفاظ مستعدة .

و هذه القائمة تحتوي على ألف كلمة .

٣- المعالم الحضارية و الثقافية التي ينبغي أن يلم المتعلم بها :

أ - المعالم التاريخية و الآثار .

ب- مظاهر الحياة الحديثة و التقدم العلمي .

ج- الشخصيات التاريخية و البطولية .

د- الأعياد الوطنية .

هذه المعالم الحضارية و الثقافية يمكن أن تُكوّن محتوى كتب لتعليم العربية كلغة أجنبية .

(١) رشدي طعيمة ، " الأسس المعجمية و الثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " ، معهد اللغة العربية ، جامعة أم

دراسة الناقة (١٩٨٤)^(١):

أجريت هذه الدراسة بهدف تعرّف دوافع المسلمين غير العرب لتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية ، بالإضافة إلى وضع إطار عام لبرنامج لتعليم اللغة العربية للمسلمين غير العرب فى ضوء دوافعهم و اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية .

و لتحقيق الهدف الأول من هدفى الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة تهدف إلى تعرّف دوافع المسلمين من غير العرب لتعلم اللغة العربية ، و بعد الانتهاء من هذه الخطوة ، و فى ضوء الدوافع التى أسفر عنها تطبيق الاستبانة وضع الباحث إطارا عاما لبرنامج لتعليم العربية للمسلمين غير العرب يتفق مع دوافعهم .

و أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية :

١- دوافع المسلمين من غير العرب لتعلم العربية تمثلت فيما يلى :

أ - دوافع دينية .

ب- دوافع علمية ثقافية .

ج- دوافع شخصية اجتماعية .

د- دوافع مهنية اقتصادية .

٢- الدوافع الدينية تمثل أقوى دوافع المسلمين غير العرب لتعلم العربية .

٣- لا توجد فروق بين دوافع الذكور و الإناث لتعلم العربية .

٤- لا توجد فروق بين دوافع المسلمين غير العرب .

دراسة الناقة (١٩٨٥)^(٢):

تمثل الهدف من هذه الدراسة فى وضع تصور مقترح لإعداد كتاب أساسى لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

و بعد الانتهاء من دراسة نظرية و أخرى عملية لتحقيق هذا الهدف خلصت هذه الدراسة إلى أن التصور المقترح لإعداد كتاب أساسى لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، يتمثل فى الخطوات التالية :

(١) محمود الناقة ، " برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى فى ضوء دوافعهم : دراسة ميدانية " ، معهد اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، ١٩٨٤ .

(٢) _____ ، " خطة مقترحة لتأليف كتاب أساسى لتعليم اللغة العربية للناطقين غيرها " ، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الجزء الثانى ، مرجع سابق ، ص ٥١ .

١- المرحلة التحضيرية للكتاب ، و تشمل :

أ- دراسة كتب تعليم العربية للأجانب ، و ذلك لتقويمها و تلافى جوانب القصور التي وقعت فيها .

ب- تحديد الثروة اللفظية الأساسية التي يجب أن يتضمنها الكتاب ، و هذا يتطلب إعداد قائمة بالفردات الأساسية الشائعة و الضرورية .

ج- تحديد المشكلات المتصلة بتعلم مهارات اللغة التي يمكن أن تواجه تعلم العربية كلغة أجنبية .

د- تحديد الأهداف العامة للكتاب ، و كذلك الأهداف الخاصة بكل مهارة من مهارات اللغة ، و ذلك لاختيار المحتوى الدراسي للكتاب الذي يحقق هذه الأهداف .

٢- تناول اللغوى للكتاب : و في هذه الخطوة ينبغي مراعاة الآتى :

أ- أن يكون مدخل الكتاب مدخلا صوتيا ، و تقدم الأصوات من خلال نص مكتوب و بشكل وظيفي .

ب- معالجة الأصوات الصعبة و المشكلات المتعلقة بها من خلال مفردات سهلة المعنى شائعة لدى المعلم .

ج- تقديم الظواهر الصوتية المميزة للجمل الخبرية و الاستفهامية ، ... منذ الدرس الأول و كذلك ظواهر الإدغام و التنغيم .

د- اقتصار الدروس الأولى على المفردات العامة و على مدلول واحد للمفردة الواحدة ذات المدلولات المتعددة .

هـ- يراعى التدرج فى تقديم المفردات ، و اعتماد التكرار كأسلوب لتعليمها .

و- عند الوصول بالمعلم إلى المستوى التجريدى و المعنوى للمفردات يجب أن تختار على أساس أهميتها و حاجة المعلم إليها .

٣- تناول المحتوى الثقافى و الحضارى للكتاب : و يراعى فيه مايلى :

أ- أن يدور المحتوى حول مجموعة من الشخصيات التي لها أهمية فى العالم العربى .

ب- التوازن فى المحتوى بين الماضى و الحاضر و المستقبل ، كما لا بد من مراعاة الصدق فى المحتوى .

ج- تنوع موضوعات الكتاب ، و احتزامها لعقلية المعلم ، و حرصها على وقته .

د- أن يدور محتوى الكتاب حول المحاور التالية :

♦ الحضارة العربية الإسلامية .

♦ الحياة المعاصرة .

♦ مواقف الحياة اليومية .

♦ التفاعل بين الحضارة العربية الإسلامية و العالم المعاصر .

- ٤- تناول التزويى للكتاب ، ويشمل :
- أ - النظرة التزويىة لمحتوى الكتاب و نصوصه .
 - ب- التدريسات .
 - ج- مرشد المعلم .
 - د- المصاحبات و هى : كتاب التطبيقات ، التسجيلات ، المعجم .
- ٥- تناول الفنى للكتاب ، ويشمل :
- أ - طريقة تنظيم الصفحات .
 - ب- النسخ و الطباعة .
 - ج- الأحبار المستخدمة .
 - د- الورق .

دراسة رسلان (١٩٨٥) ^(١):

استهدفت هذه الدراسة إعداد برنامج متدرج لتعليم اللغة العربية للطلاب الملاويين .

و قد راعت الدراسة تصميم البرنامج فى ضوء الاعتبارات التالية :

- أ- دوافع الطلاب الملاويين لتعلم اللغة العربية .
- ب- الصعوبات التى تواجه هؤلاء الطلاب فى تعلم اللغة العربية .
- ج- المفردات الشائعة التى يمكن أن تلبى حاجة الطلاب الملاويين .
- د- أهداف تعليم اللغة العربية للطلاب الملاويين .

و بعد الانتهاء من تحديد الأسس السابقة قام الباحث بتصميم البرنامج ثم درّسه لعينة من

الطلاب الملاويين ، و بتحليل البيانات أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- ١- دوافع الطلاب الملاويين لتعلم العربية تتمثل فى :
 - أ- دوافع دينية ، و جاءت فى المرتبة الأولى .
 - ب- دوافع علمية ، و جاءت فى المرتبة الثانية .
 - ج- دوافع ثقافية ، و جاءت فى المرتبة الثالثة .
 - د- دوافع اجتماعية ، و جاءت فى المرتبة الرابعة .
 - هـ- دوافع اقتصادية ، و جاءت فى المرتبة الخامسة .

(١) مصطفى رسلان " برنامج متدرج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية

- ٢- الصعوبات التى تواجه الطلاب الملاويين فى تعلم العربية هى :
- أ - صعوبات صوتية .
 - ب- صعوبات تتعلق بكتابة العربية .
 - ج- صعوبات تتعلق بالتراكيب اللغوية .
- ٣- توصلت الدراسة إلى قائمة مفردات تلبى حاجة الطلاب الملاويين .
- ٤- أهداف تعليم اللغة العربية للطلاب الملاويين هى أهداف عامة تتعلق باللغة ككل ، ثم أهداف خاصة بكل مهارة من مهاراتها .
- ٥- حقق البرنامج تقدما ملحوظا لدى أفراد العينة فى تعلم العربية .
- ٦- الطلاب الملاويين يكتسبون اللغة العربية بدرجة ضئيلة .
- ٧- كان لشجائن المجموعة الدراسية (عينة الدراسة) أثرا إيجابيا يساعد فى تحقيق مستوى أعلى فى التحصيل .

دراسة أبو غزالة (١٩٨٧) ^(١):

- هدفت هذه الدراسة إلى تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من المبعوثين للدراسة بالأزهر فى المرحلة التأهيلية .
- و لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم منهج لتعليم اللغة العربية فى : الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة ، القواعد .
- و بعد الانتهاء من تدريس المنهج و تحليل البيانات أسفرت الدراسة عن نتيجة عامة مؤداها أن المنهج حقق تقدما ملموسا لدى أفراد العينة فى الجوانب اللغوية التى حددتها الدراسة و كان ترتيبها - حسب نتائج الدراسة - كالتالى :
- القراءة ، الكتابة ، القواعد ، التحدث ، الاستماع .

تعقيب على دراسات القسم (د) من المحور الثانى :

- من خلال الدراسات التى تم عرضها فى هذا القسم يمكن الخروج بالملاحظات التالية :
- ١- يلاحظ أن معظم الدراسات - إن لم يكن جميعها - التى عرضت فى هذا القسم أجمعت على أن إعداد البرامج و المواد التعليمية فى هذا المجال يجب أن يكون فى ضوء :
- أ- أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .
 - ب- دوافع المتعلمين لتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية .
 - ج- المواقف التى يتوقع أن يمر بها المتعلمون .

(١) شعبان غزالة ، مرجع سابق .

- د- المفردات الأساسية التي تلبى الحاجات اللغوية للمتعلمين .
ه- المشكلات التي يتوقع أن تواجه المتعلمين في تعلم اللغة العربية .
٢- إعداد البرامج و المواد التعليمية في مجال تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى - و في أى مجال آخر - ينبغي أن يكون وفق الخطوات التالية :
أ- الخطوة الأولى : و تمثل المرحلة التحضيرية للمحتوى .
ب- الخطوة الثانية : و تمثل التناول اللغوى للمحتوى .
ج- الخطوة الثالثة : و تمثل التناول الثقافى و الحضارى للمحتوى .
د- الخطوة الرابعة : و تمثل التناول التربوى للمحتوى .
ه- الخطوة الخامسة : و تمثل التناول الفنى للمحتوى .
و هذا ما أشارت إليه دراسة (الناقه ، ١٩٨٥) و هناك دراسة أخرى^(١) أشارت إلى ماسبق غير أن الباحث فضل عدم عرض تلك الدراسة هنا ، و ذلك لتشابه نتائجها مع دراسة الناقه ، ١٩٨٥ .

- ٣- دوافع المتعلمين لتعلم اللغة العربية تتمثل فى :
أ- دوافع دينية : و تعتبر أقوى أنواع الدوافع .
ب- دوافع علمية : و جاءت فى المرتبة الثانية .
ج- دوافع ثقافية : و جاءت فى المرتبة الثالثة .
د- دوافع اقتصادية : و جاءت فى المرتبة الرابعة .
ه- دوافع اجتماعية : و جاءت فى المرتبة الخامسة و الأخيرة .
و هذا ما شارته إليه دراسة (يونس ، ١٩٧٨) ، و دراسة (طعيمة ، ١٩٨٢) ، و دراسة (الناقه ، ١٩٨٤) ، و دراسة (رسلان ، ١٩٨٥) .

- ٤- المواقف التي يحتاج فيها المتعلم إلى الاتصال باللغة العربية تتمثل فى :
[البيانات الشخصية ، البيع و الشراء ، الدين و القيم ، السكن ، قراءة الحديث النبوى و الأدب العربى و الصحف ، و كتابة المقالات و تلخيصها ، السياحة ، ...]
و هذا ما أشارت إليه دراسة (يونس ، ١٩٧٨) ، و دراسة (طعيمة ، ١٩٨٢) ، و دراسة (بادي ، ١٩٧٩) .

- ٥- أثبتت الدراسات التي عرضت فى هذا القسم أن إعداد البرامج و المواد التعليمية وفق خطوات علمية مدروسة يحقق الأهداف المرجوة من تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى .

(١) محمود الناقه ، رشدى طعيمة ، "الكتاب الأساسى لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، إعداده ، تحليله ،

٦- المعالم الحضارية ، و الأعراف الثقافية ، و الشخصيات البارزة ، و كذلك المناسبات الدينية ، يمكن هذه الأشياء أن تكون فيما بينها محتوى برامج و مواد تعليمية فى مجال تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى ، و هذا ما أشارت إليه دراسة (طعيمة ، ١٩٨٢) ، و دراسة (رسلان ، ١٩٨٥) .

و عليه فإن البحث الحالى قد أفاد من دراسات هذا القسم فى الجوانب التالية :

- ١- بيان الأسس التى يجب أن يتم إعداد البرامج و المواد التعليمية فى ضوءها .
- ٢- معرفة خطوات إعداد البرامج و المواد التعليمية .
- ٣- تعرف دوافع المتعلمين لتعلم اللغة العربية .
- ٤- معرفة المواقف التى يحتاج المتعلم فيها إلى الاتصال بالناطقين باللغة العربية
- ٥- بيان المكونات الأساسية لمحتوى البرامج و المواد التعليمية فى مجال تعليم العربية كلغة أجنبية .

هـ- دراسات تناولت التقويم :

أجريت دراسات كثيرة و متنوعة فى مجال تقويم البرامج و المواد التعليمية و كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، هذا فضلاً عن أن هناك دراسات استهدفت قياس مستوى المتعلمين ، و فيما يلى عرض لبعض هذه الدراسات :

دراسة طعيمة (١٩٧٨) ^(١) :

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى صلاحية اختبار التتمة لتحديد كفاءة الطلاب الأجانب فى تعلم العربية كلغة ثانية فى بعض الكليات فى الولايات المتحدة الأمريكية .

و لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد اختبار التتمة ، ثم طبقه * على عينة من الطلاب الأمريكيين الذين يدرسون العربية .

و قد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية :

- ١- صلاحية اختبار التتمة فى تحديد كفاءة الطلاب فى تعلم اللغة العربية .

(١) R. A. Toiemah, " *The Use of Cloze Test to Measure the Proficiency of Students of Arabic as A Second Language in some Universities in the Unpublished* " , Ph. D. University of Mennesota, 1978 .

(٢) قام الباحث بتطبيق اختبار التتمة الذى أعده ، بالإضافة إلى تطبيق اختبار الاستعداد اللغوى (من إعداد B. Calor, & S. Sapors) ، و اختبار الإجابة فى اللغة العربية لغير الناطقين بها (من إعداد جامعة ميتشجان) ، و ذلك لمقارنة اختبار التتمة بالاختيارين الآخرين .

- ٢- صلاحية اختبار التهمة فى تحديد مستوى السهولة و الصعوبة للمواد التعليمية فى مجال اللغة العربية .
- ٣- صلاحية اختبار التهمة فى تحديد مستوى المعلمين فى كثير من القدرات و المهارات اللغوية .
- ٤- تأثير المعلمون بالعامية العربية فى ملء الفراغات فى الاختبار .
- ٥- ظهر تداخل لغوى بين العربية و لغة المعلمين (الإنجليزية) فى بعض الصيغ مثل : صياغة المصدر ، و الصفة ، و النسب ، ... و هكذا .

دراسة طعيمة (١٩٨٤) (١):

أجريت هذه الدراسة بهدف التوصل إلى إيجاد أداة موضوعية لتقويم الكتب و البرامج التعليمية فى مجال تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى ، و قد راعى الباحث أن تتضمن هذه الأداة أهم الأسس التى ينبغى الأخذ بها عند تقويم كتب تعليم اللغات الأجنبية و تحليلها .

و قد أسفرت الدراسة عن أداة موضوعية لتقويم كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تضمنت الأسس التى يجب الأخذ بها عند تقويم و تحليل كتب تعليم اللغات الأجنبية ، و التى تتمثل فى :

- ١- محتوى الكتب .
- ٢- المهارات اللغوية .
- ٣- طريقة التدريس .
- ٤- التدريبات و التقويم .
- ٥- إخراج الكتب .
- ٦- الانطباع العام عن الكتب .

دراسة الشيخ (١٩٨٥) (٢):

استهدفت هذه الدراسة تحديد الجوانب الثقافية التى ينبغى أن تتضمنها كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فى المستوى الأول .

(١) رشدى طعيمة ، " دليل عمل فى إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " ، معهد اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، ١٩٨٥ .

(٢) محمد الشيخ ، " الجانب الثقافى فى كتب تعليم اللغة العربية للأجانب فى المستوى الأول " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة طنطا ، ١٩٨٥ .

و لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة لتحديد الجوانب الثقافية ، ثم أعد أداة لتحليل محتوى كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فى ضوء الجوانب الثقافية التى أسفر عنها تطبيق الاستبانة . و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- الجوانب الثقافية التى ينبغى أن تشتمل عليها كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تمثلت فى ثلاثة وعشرين جانباً ثقافياً ، جاء على رأس هذه الجوانب المعالم الحضارية ، ثم البيانات الشخصية ، ثم العلاقات الزمانية و المكانية ، ... إلخ هذه الجوانب .

٢- أما تطبيق أداة تحليل المحتوى على أربعة كتب من كتب تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى فقد أسفر عن الآتى :

أ- الكتاب الأساسى لتعليم العربية لغير الناطقين بها ، وهو من إعداد السعيد بدوى ، و فتحى يونس ، و بتحليل محتوى هذا الكتاب وجد أنه يشتمل على ٩١,٣ ٪ من الجوانب الثقافية المحددة .

ب- كتاب " العربية بالراديو " من إعداد اتحاد الإذاعة و التلفزيون بجمهورية مصر العربية ، ١٩٨٢ ، وجد هذا الكتاب أنه يشتمل على ٨٧,٣ ٪ من الجوانب الثقافية .

ج- كتاب " تعليم العربية " من إعداد وزارة الثقافة المصرية ، ١٩٦٦ ، وجد أنه يشتمل على ٦٥,٢ ٪ من الجوانب الثقافية .

د- كتاب " مبادئ العربية المعاصرة " من إعداد آن آر ريتشيمان ، ١٩٧٩ . وجد أنه يشتمل على ٦٥,٢ ٪ من الجوانب الثقافية .

دراسة مذکور (١٩٨٥) ^(١) :

تمثل هدف هذه الدراسة فيما يلى :

- ١- تعرف جوانب إعداد معلمى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .
- ٢- تعرف معايير جوانب الإعداد الجيد .
- ٣- تقييم البرامج المستخدمة فى إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .
- ٤- وضع تصور لتطوير هذه البرامج بما يحقق الهدف منها .

و لتحقيق ما هدفت إليه الدراسة قام الباحث أولاً بتحديد معايير إعداد معلمى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، ثم قوم برامج بعض معاهد إعداد معلمى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، و هى :

- ١- برنامج معهد الخرطوم الدولى بالسودان .

(١) على مذکور ، مرجع سابق .

- ٢- برنامج الجامعة الأمريكية بالقاهرة .
- ٣- برنامج معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- ٤- برنامج معهد اللغة العربية لغير العرب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .
- ٥- برنامج جامعة منيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية .

و كانت الدراسة قد حددت فئات التقييم لهذه البرامج فى ثلاثة جوانب هى :

١- محتوى البرنامج ، ويشمل :

أ- محتوى الإعداد اللغوى .

ب- محتوى الإعداد المهنى .

ج- محتوى الإعداد الثقافى .

٢- أهداف البرنامج .

٣- اتجاهات عامة ، وتشمل :

أ- مدة الدراسة .

ب- شروط القبول .

ج- نوعية الشهادة التى تمنح .

و بتحليل البيانات التى توصلت إليها الدراسة أسفرت عن النتائج التالية :

١- جوانب إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى هى :

أ - جانب الإعداد اللغوى : و معايره تمثلت فى اثنى عشر معيارا ، جاء على رأس هذه المعايير : القدرة على فهم الكلام ، ثم معرفة النظم الصوتية و التركيبية ، فالقدرة على ممارسة مهارات اللغة ، ثم القدرة على التعبير .

ب- جانب الإعداد المهنى : و معايره تمثلت فى خمسة عشر معيارا ، جاء على رأس هذه المعايير : معرفة طبيعة المهنة التى ينتمى إليها ، ثم معرفة الدوافع المختلفة للمتعلمين ، ثم معرفة الفروق الثقافية و الشخصية للمتعلمين .

ج- جانب الإعداد الثقافى : و معايره تمثلت فى ثمانية معايير ، جاء على رأس هذه المعايير : إدراك أن اللغة عنصر جوهري فى جميع الخبرات المكتسبة ، ثم الفهم العميق للثقافة العربية الإسلامية ، ثم معرفة الفنون الأدبية و روائعها ، و المسبرزين من أعلامها .

٢- بالنسبة لتقويم البرامج التى حددتها الدراسة فقد أظهرت نتائج التقييم ما يلى :

أ- اختلافا حادا فى شروط القبول بهذه المعاهد ، حتى فى البرامج ذات المسميات الواحدة .

- ب- تفاوتنا كبيرا فى مدة الدراسة بين البرامج المختلفة ، حتى بين تلك التى تعطى شهادات بمسميات واحدة .
- ج- اختلافا فى نوعية الشهادات التى تمنح من هذه المعاهد ، و ذلك نتيجة لتفاوت فى مدة الدراسة بين البرامج المختلفة .
- د- عدم وجود أهداف محددة بطريقة واضحة لأغلب هذه البرامج .
- هـ- المبالغة فى دراسة التفاصيل اللغوية ، مع عدم الاهتمام بمهارات اللغة الرئيسة .
- و- عدم الاهتمام بدراسة عمليات تخطيط البرامج و تقويمها و إعداد المواد اللازمة لها .
- ز- عدم التوازن بين جوانب الإعداد المختلفة .
- ح- عدم تكامل جوانب الإعداد المختلفة .
- ط- عدم التركيز على الجوانب العملية ، و غزارة الدراسات اللغوية و المواد النظرية .
- ٣- تطوير برامج إعداد معلمى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يجب أن يسير وفق الخطوات التالية :

- أ- تحديد المواصفات التى يجب أن يتصف بها معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .
- ب- تحديد الأهداف التى ينبغى أن يحققها البرنامج .
- ج- اختيار المحتوى و الخبرات التعليمية .
- د- اختيار طرق و أساليب التدريس المناسبة .
- هـ- تنفيذ البرنامج مع التقويم المستمر ، و التغذية الرجعية .

دراسة عبد التواب (١٩٨٧)^(١):

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برامج إعداد معلمى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة لتعليم اللغات .

و كانت الدراسة قد حددت برنامج إعداد معلمى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بأندونيسيا .

و خلصت هذه الدراسة من عملية تقويم هذا البرنامج إلى النتائج التالية :

- ١- إعداد هذا المعلم يركز على الجانب المعرفى فقط ، و يهمل الجانب السلوكى و المهارى .
- ٢- برنامج إعداد المعلم لا يراعى التكامل بين جوانبه الثلاثة (اللغوى ، و المهنى ، و الثقافى) .
- ٣- برنامج إعداد المعلم ليس له أهداف يعمل على تحقيقها .

(١) عبد التواب عبد الله ، " إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغات ، دراسة حالة على المجتمع الأندونيسى " ، المجلة التربوية ، العدد الثانى ، كلية التربية بسوهاج جامعة أسيوط ، ١٩٨٧ .

٤- إعداد المعلم الحالى يهمل الأساليب الموضوعية فى عملية التقويم ، و يهتم بالأساليب التقليدية .

٥- كما أظهرت الدراسة أيضا قصورا شديدا فى توفير الكتب الدراسية التى تهتم بإعداد المعلم ، هذا فضلا عن أن المعلمين لا يوجد لديهم الدافع القوى لمهنة التعليم .

دراسة هويدا (١٩٩١)^(١) :

أجريت هذه الدراسة بهدف تقويم كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى فى ضوء مفاهيم المدخل الاتصالي على مستويات أربعة هى :

١- المستوى العام .

٢- المستوى المفرداتى .

٣- المستوى التراكيبى .

٤- مستوى المواقف .

و بتحليل عينة من كتب تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- تحليل الكتب على المستوى العام أسفر عن وجود قصور ، نذكر منه ما يلى :

أ - اقتصار الكتب على استخدام الصور و الرسوم ، و نادرا ما تستخدم وسائل تعليمية أخرى .

ب- ٦٠٪ من الكتب لا يتضح الهدف من الموقف الاتصالي فى دروسها .

ج- ٦٦٪ من الكتب لايشتمل على مهارة الاستماع و لايشير إليها .

٢- تحليل الكتب على المستوى المفرداتى أثبت وجود قصور شديد نذكر منه ما يلى :

أ- ٨٪ فقط من المفردات الواردة فى هذه الكتب تتصل بمواقف الاتصال التى تستخدم فيها اللغة العربية .

ب- ٤٦٪ من مفردات هذه الكتب لا يتم التدرب عليها .

٣- تحليل الكتب على المستوى التراكيبى أثبت أن الصلة ضعيفة جدا بين التراكيب المستخدمة فى الكتب و بين مفاهيم المدخل الاتصالي .

٤- تحليل الكتب على مستوى المواقف أثبت أن هذه الكتب لا تعنى بمواقف الاتصال التى يحتاج إليها دارس العربية .

(١) هويدا الحسينى ، " دراسة تقويمية لكتب تعليم العربية كلغة أجنبية فى ضوء مفاهيم المدخل الاتصالي " ، رسالة دكتوراه غير

تعقيب على دراسات القسم (هـ) المصور الثاني :

من خلال الدراسات التى تم عرضها فى هذا القسم يمكن الخروج بالملاحظات التالية :

١- اختبار التمتة يمكن استخدامه فى قياس تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية و مثله فى هذا الشأن مثل اختبار الاستعداد اللغوى فى تعلم اللغات الأجنبية ، و اختبار الإجابة فى اللغة العربية كلغة أجنبية ، و هذا ما أشارت إليه دراسة (طعيمة ، ١٩٧٨) .

٢- تقويم كتب تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى يجب أن يتم بناء على مستوى الجوانب التالية :

أ - محتوى الكتب .

ب- المهارات اللغوية .

ج- طريقة التدريس .

د- التدريبات و التقويم .

هـ- إخراج الكتب .

و- الانطباع العام .

و هذا ما أشارت إليه دراسة (طعيمة ، ١٩٨٤) .

٣- البرامج المستخدمة فى إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بها قصور شديد فى مختلف جوانب الإعداد ، كما أنها لا تعنى بإعداد هذا المعلم فى ضوء المعايير التى ينبغى توافرها لدى معلم اللغات الأجنبية ، و هذا ما أثبتته دراسة (مذكور ، ١٩٨٥) ، و دراسة (عبد التواب ، ١٩٨٧) ، و نفس الشيء أشارت إليه دراسة عز الدين وظيف^(١) ، إلا أن الباحث لم يتعرض لها نظراً لتشابه نتائجها مع نتائج دراسة مذكور السابقة ، بالإضافة إلى تلالشى الإطالة .

٤- الكتب المستخدمة فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بها جوانب قصور شديدة ، كما أنها لا تفى بحاجة المعلمين ، و خاصة من الناحية الثقافية و الاتصال اللغوى ، هذا فضلاً عن أنها لا تحقق الأهداف المرجوة ، و هذا ما أشارت إليه دراسة (الشيخ ، ١٩٨٥) ، و دراسة (هويدا ، ١٩٩١) .

و على هذا فإن البحث الحالى قد أفاد من دراسات هذا القسم فيما يلى :

١- معرفة أنواع الاختبارات التى تصلح لقياس تعلم العربية كلغة أجنبية .

٢- بيان الجوانب التى يجب أن يتناوفا تقويم كتب تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى .

(١) عز الدين بشير ، مرجع سابق .

٣- معرفة نواحي القصور التي توجد في برامج إعداد معلمى اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

٤- معرفة مواصفات معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

٥- بيان نواحي القصور التي توجد فى الكتب المستخدمة فى تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .

خلاصة و تعقيب عام

بعد العرض المفصل للبحوث و الدراسات السابقة - تلك التى بينها و بين البحث الحالى علاقة - يرى الباحث أنه من الأفضل تذييل هذا العرض بتدوين الملاحظات العامة على هذه الدراسات ، و ذلك على النحو التالى :

★ بالنظر إلى تاريخ ظهور حركة الكفايات نجد أنها قد نشأت فى البلاد الغربية منذ أواخر الستينات ، و انتشرت انتشارا واسعا فى تلك البلاد فى أواخر السبعينات ، أما على المحيط العربى فإن ظاهرة الكفايات تعد حديثة نسبيًا (دراسة الخطيب ، ١٩٧٧) .

★ أثبتت معظم الدراسات السابقة العربية منها و الأجنبية أن تربية المعلم لا تنتهى بالإعداد قبل الالتحاق بالخدمة ، بل تحتاج إلى متابعة و تدريب مستمر أثناء الخدمة ، و ذلك حتى يتمكن المعلم من أداء دوره وفق أساليب علمية حديثة .

★ على الرغم من أهمية تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى إلا أن الدراسات التى أجريت فى هذا الشأن تعد قليلة ، إذا ما قيس بالدراسات التى تناولت تعليم اللغات الأخرى كلغات أجنبية .

★ أثبتت الدراسات التى تناولت تقويم برامج إعداد معلم اللغة العربية كلغة أجنبية ؛ أن هذه البرامج بها قصور فى مختلف جوانبها ، فى حين أن الدراسات التى تناولت تقويم البرامج القائمة على الكفايات أثبتت نجاحها فى إعداد المعلم ، و إكسابه الكفايات اللازمة له ، و هذا خير دليل على ضرورة إجراء البحث الحالى ، و خاصة أن الدراسات التى أجريت فى مجال تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية فى ضوء مدخل الكفايات قليلة جدا (طعيمة ١٩٨٧ ، و خديجة ١٩٩١) .

★ بقى على الباحث أن يبين أن البحث الحالى يختلف عما تم عرضه من الدراسات السابقة ، سواء ما أجرى فى مجال الكفايات و تدريب المعلم فى ضوءها أو فى مجال تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية . حيث إنه يعتبر تكملة للدراستين الوحيدتين اللتين تناولتا كفايات معلم اللغة العربية كلغة أجنبية ، الأولى هدفت إلى تحديد الكفايات اللازمة للمعلم ، و قام بها رشدى طعيمة عام

١٩٨٧ ، وقام الباحث بعرضها ضمن دراسات القسم (أ) من المحور الأول ، أما الدراسة الثانية فاستهدفت وضع برنامج لإعداد معلم اللغة العربية كلغة أجنبية فى ضوء مدخل الكفايات قبل الالتحاق بالخدمة ، وقامت بها خديجة الحسينى عام ١٩٩١ ، وقام الباحث بعرضها ضمن دراسات القسم (أ) من المحور الثانى ، أما البحث الحالى فسيتناول تنمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية كلغة أجنبية أثناء الخدمة وهذا - فى حدود علم الباحث - ما لم تتناوله أية دراسة أخرى ، وبالرغم من اختلاف هذا البحث عما سبقه من دراسات سابقة ؛ إلا أنه أفاد منها فى النواحي التالية :

- أ- بيان المنهج الذى اتبعه .
- ب- إرساء الإطار النظرى الذى انطلق منه لمعالجة المشكلة التى تصدى لها .
- ج- معرفة المصادر التى اشتق منها قائمة الكفايات التى تضمنها .
- د- تحديد أسس تصميم البرامج القائمة على الكفايات ، وكذلك إجراءات ضبطها وتنفيذها .
- هـ- تعرف المشكلات التى تواجه تعليم اللغة العربية وتعلمها .
- و- معرفة أدوات التقويم التى استخدمت فى تقويم البرنامج المقترح ، وأيضا أساليب هذا التقويم .